وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة يحي فارس بالمديـــة
كلية العلوم الإنسانيـــة والاجتماعيـــة
قســم العلوم الاجتماعيـــــة

دور العمل التطوعي في تحقيق التنميـــة المحليـــة
دراسة ميدانيـة على عينة من منخرطي الجمعيات في ولايـة المدية

مذكرة مكملـة لنيل شهادة الماستـر تخصص علم الاجتمـاع التنظيـم والعمل

إعداد الطلبـة:

- قراطبي عمـــر.
- فرجاني كريمة.

إشراف الاستـاذ:

– أ. نشادي عبد القادر

السنـة الجامعيـة: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أصبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وفضلنا على كثير

من الخلق تفضيلا...

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ... الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

أولا نتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف نشادي عبد القادر الذي كان لنا نعم

السند والدعم لإنجاز هذا العمل بتوجيهاته ونصائحه...

كما نتقدم بالشكر الخالص وكامل احتراماتنا لكل أساتذة الجامعة وبصفة خاصة أساتذة تخصص علم

الاجتماع...

لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بجزيل الشكر لرؤساء الجمعيات وأعضائهم الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات

التي أفادتنا في إنجاز هذه المذكرة.

ونشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد ونسأل الله عزو جل أن يجعل هذا العمل في

ميزان حسناتنا، وأن ينتفع به كل من يلتمس دروب العلم والمعرفة.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى من كلله الله بهيبته ووقاره.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول الانتظار وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز...

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان والتفاني ... بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى أخواتي... مروى، حكيمة، شهيناز، سهام ... الذين هن سندي وعوني في هذه الحياة... وإلى الكتاكيت الصغار لينا، محمد إياد، جواد، أنيس، بتول، ابتهال، خير الدين، إسلام، آدم...

إلى صديقاتي... نادية، دلال، إكرام، شيماء، منال، أحلام، أخواتي التي لم تلدهم أمي ...

إلى كل زملائي وزميلاتي في الدراسة الذين أمضيت أغلى اللحظات معهم وإلى زميلي طارق الذي رافقني في إعداد المذكرة وإلى جميع أساتذة الجامعة وخاصة تخصص علم الاجتماع.

أهدي عملي هذا، راجية من المولى عزوجل أن يجعله نافعا ويستفيد منه جميع الطلبة المقبلين على التخرج.

كريمة



إلى كــل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانيــة..

إلى روح والديا العزيـزين رحمها اللّه وأدخلهم فسيح جناتــه...

إلى كل عائلتي الكبيـرة إخوتي وأخواتي وأبنائهم وبناتهم ...

إلى جميـع أصدقائي بدون استثنـاء وكل من دعمنا بكلمـة طيبة...

إلى زملائي وزميلاتي الذين جمعتنا بهم الحياة الجامعيـة من طلبـة وأساتذة...

إلى الأستاذ المشرف نشادي عبد القـادر والأستاذ شتوي الاخضـر...

إلى رفيقتي في إعداد المذكرة كريمـة وكل من ساعدنا في إعدادها...



فهرس المحتويـات

مقدمـــة:..... أ

الفصل الأول: الإطـار المنهجي للدراسـة..... 3

أولا: أسباب اختيـار الموضـوع: 3

ثانيا: أهداف الدراسـة:..... 3

ثالثا: أهميـة الدراسة:..... 4

رابعا: الإشكالية:..... 4

سادسا: تحديد المفاهيـم: 8

سابعا: المقاربة السوسيولوجيـة:..... 11

ثامنا: الدراسات السابقة: 13

الفصل الأول: التأصيـل النظري للعمل التطوعي. 20

تمهيـــد:..... 20

أولا: نشأة وتطور العمـل التطوعي.....20

- العمل التطوعي في الحضارات القديمة:.....20

- العمل التطوعي في الأديان السماوية:.....21

ثانيا: ماهية العمل التطوعي. 23

أ-تعريف المتطوع (المشارك):.....23

ب-تعريف العمل التطوعي: 23

ثالثا: أهمية واهداف العمل التطوعي.....25

أ-أهميـــة العمل التطوعي::.....25

ب-أهداف العمـل التطوعي: 26

رابعا: دوافـع العمل التطوعي.....27

أ-الـدوافع الفكرية.:.....27

ب-الدوافع النفسية. 28

ج-الـدوافع الدينيــة والثقافية. 28
د-الـدوافع الاجتماعية. 28
و-الـدوافع الحضـارية. 29
خامسا: النظريات المفسرة للعمـل التطوعي. 29
1-5 نظرية التبادل الاجتماعي: 29
2-5 نظرية الدور. 30
3-5 النظرية البنائيـة. 30
4-5 النظرية الوظيفية. 31
سادسا: واقع العمل التطوعي في الجزائـر. 32
1-مفهوم الحركـة الجمعوية ووظيفتها: 33
2-أهداف الجمعيات. 36
3-أنواع الجمعيات وتخصصاتها: 37
أولا :الجمعيات المحلية. 37
ثانيا :الجمعيات الجهوية. 38
ثالثا :الجمعيات ذات الصبغة الوطنية. 38
تخصصات الجمعيـات. 38
سابعا: معوقــات العمل التطوعي في الجزائـر. 43
خلاصــة: 45
الفصل الثالث: التنمية المحلية ماهيتها ومعوقاتها في الجزائـر. 47
تمهيــد: 47
أولا: مفهـوم التنمية المحليـة. 48
ثانيا: أهداف ومراحل التنمية المحليـة. 50
أ-أهداف التنمية المحلية: 50
ب مراحل التنمية المحلية 51
ثالثا: مجالات التنميــة المحلية. 52
- التنمية الاقتصادية. 52
-التنمية الاجتماعيـة: 52
رابعا: أسس وأبعاد التنمية المحلية: 53

أ-أسس التنمية المحليــة. 53
ب-أبعاد التنمية المحليـة..... 54
خامسا: مؤشرات التنمية..... 57
سادسا: تجربة التنمية المحلية في الجزائر..... 57
سابعا: معوقات التنمية المحلية في الجزائر..... 60
خلاصـــة: 62
الفصل الرابــع: الإجراءات المنهجيــة للدراسـة. 65
تمهيــد: 65
مجالات الدراســة. 66
1-المجــال المكاني. 66
1-المجــال الزماني:..... 66
3-المجال البشري: 66
منـهج الدراســة: 67
-الأدوات المستخدمــة في الدراســة. 68
-عينـــة الدراســة وطريقة اختيارها..... 69
ثانيا: الإجراءات الميدانيـة للدراسـة. 73
1-عرض الجداول وتحليل البيانات..... 73
1-1 تحليل الجداول الخاصـة بالبيانات العامـــة..... 73
1-2 تحليل الجداول الخاصـة بيانات الفرضيـة الأولى: 78
1-3 تحليل الجداول الخاصـة بيانات الفرضيـة الثانية: 88
-2نتائـــج الفرضيات 96
2-1 نتائج الفرضيــة الجزئية الأولى..... 96
2-2 نتائج الفرضيـة الجزئية الثانية. 97
3-الاستنتاج العــام: 99
الخاتمــة..... 101
قائمـــة المصادر والمراجـع .....
الملاحـق.....

فهرس الجداول

الجدول	رقم الصفحـة
الجدول رقم 01: يوضح توزيـع المبحوثيـن حسب الجنس.	73
الجدول رقم 02: يوضح توزيـع المبحوثيـن حسب السن.	74
الجدول رقم 03: يوضح توزيـع المبحوثيـن حسب المستوى التعليمي.	75
الجدول رقم 04: يوضح توزيـع المبحوثيـن حسب تخصص الجمعيـة.	76
الجدول رقم 05: يوضح توزيـع المبحوثيـن حسب الوظيفة.	77
الجدول رقم 06: يوضح الإجابة على سؤال هل تقوم جمعيتكم بحملات تحسيسية دورية.	78
الجدول رقم 07: يوضح الإجابة على سؤال ماهي أهم أهداف برامج جمعيتك.	79
الجدول رقم 08: يوضح الإجابة على سؤال هل تقدم الجمعية مساعدات للفئات الفقيرة.	80
الجدول رقم 09: يوضح طبيعـة المساعدات المقدمة.	81
الجدول رقم 10: يوضح هل تقوم الجمعية بحملات التشجير.	82
الجدول رقم 11: يوضح العلاقـة بين الجنس والحملات التحسيسية.	83
الجدول رقم 12: يوضح العلاقـة بين أهداف برامج الجمعية وشكل التطوع.	84
الجدول رقم 13: يوضح العلاقـة بين مساعدات الجمعيـة وتلبية احتياجات الأسر.	85
الجدول رقم 14: يوضح العلاقـة بين إحياء التظاهرات لإبراز سلوك المواطنة ونوع النشاطات.	86
الجدول رقم 15: يوضح العلاقـة بين حملات التشجير ومشاركة المجتمع فيها.	87
الجدول رقم 16: يوضح جواب لسؤال هل تقوم الجمعية بالدورات التكوينيـة.	88
الجدول رقم 17: يوضح جواب لسؤال هل تقوم الجمعية بحملات تشجيع الاستثمار.	89
الجدول رقم 18: يوضح تحصل الجمعيـة على موارد مالية من غير اشتراكات الأفراد.	90
الجدول رقم 19: يوضح جواب لسؤال هل تقدم الجمعية خدمات أو منتوجات للبيع.	91
الجدول رقم 20: يوضح جواب لسؤال هل تقدم الجمعية نشاطات وبرامج لامتصاص البطالة.	92
الجدول رقم 21: يوضح العلاقـة بين الدورات التكوينية والحصول على مناصب عمل.	93
الجدول رقم 22: يوضح العلاقـة بين شراكات الجمعية والقيمة المضافة في الجانب الاقتصادي.	94
الجدول رقم 23: يوضح العلاقـة بين برامج امتصاص البطالة وتقليص ظاهرة الفقر.	95

مقدمـــة

مقدمـــة:

تمثل قضية العمل التطوعي أهم القضايا التي أصبحت تحتل مكانة بارزة في العلوم الاجتماعية والفكر الاجتماعي المعاصر، وخاصة نتيجة لما يمر به العالم اليوم من تحولات وتغيرات جعلت القطاع التطوعي يحظى باهتمام كافة المجتمعات والحكومات، وذلك لما يحققه من تقدم في مجـــال التنمية المحلية للمجتمع.

وقد اكتسب العمل التطوعي أهمية خاصة في مجتمعنا الإسلامي، كونه أفضل الأعمال التي يقوم بها المسلم، لأنه يأتي بدافع فعل الخير للآخرين، فهو يعد مدرسة يتدرب فيها الفرد على تقديم مصلحة المجتمع، ويتعلم كيفية الالتزام بالعمل والحرص عليه، وكذلك يسهم في تحديد أدوار الأفراد واستثمار طاقاتهم ومهاراتهم وتنمية أوقات فراغهم بما يفيد غيرهم.

فممارسة العمل التطوعي في إطاره الجمعوي ليس جديد العهد في مجتمعنا، فقد عرفه مجتمعنا الجزائري منذ مدة طويلة، أين كان هدفه نشر الوعي الديني وإبراز الشخصية الجزائرية إبان فترة الاحتلال الفرنسي أما الآن ومع اختلاف الوضع تغيرت مهام الجمعيات إلى رفع المستوى المعيشي لشرائح المجتمع منها برزت في الرياضة وأخرى في الثقافة.

وبناءا على ذلك، فان العنصر البشري هو اغنى الموارد التي تمتلكها الجمعيات التطوعية والعمل التطوعي، يعد من أهم معالم التنمية، وذلك لان اشتراك العديد من الأفراد في الأعمال التطوعية يعني دلالة كبيرة على أن المجتمع استطاع أن يبني طاقة ذاتية قادرة على النهوض به في مختلف المجالات.

وفي هذا السياق، لابد من الكشف عن دور التطوع سواء كانت فردية أو جماعية، والتي كثيرا ما تمثل مساهمة مكملة للدولة في تحقيق متطلبات الأفراد ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمـل والذي يعتبر من العلوم التي تعتم بدراسة مختلف الظواهر الموجودة في المجتمع، لذا جاءت دراستنا الموسومة بدور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية، دراسـة ميدانية على الجمعيات الولائية المحلية بولاية المديـــة، حيث تم تناولها مقسمة إلى جانبيـن، جانب نظري وآخر تطبيقي، وكل منهما مقسم إلى فصول.

الجانب النظري: فكان تقسيمـه كالتالي:

الفصل الأول: خصصناه للجانب المنهجي للموضوع، وذلك من خلال التطرق إلى أسباب اختيار الموضوع أهميته، أهدافه الدراسة، تحديد إشكالية الموضوع ووضع الأسئلة الفرعية، تم صياغة الفرضيات، تحديد المفاهيم، المقاربة السوسيولوجية، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: كان تحت عنوان: التأصيل النظري للعمل التطوعي وقد خصص لعرض العناصر التاليـة: نشأة العمل التطوعي، ماهيته، أهميته وأهدافه ودوافعه، والنظريات المفسرة له وواقع العمل التطوعي في الجزائر ومعوقاته.

الفصل الثالث: كان تحت عنوان التنمية المحلية ماهيتها ومعوقاتها في الجزائر، وقد خصص لعرض العناصر التالية: مفهوم التنمية المحلية، أهدافها، مراحلها، مجالاتها، أسسها أبعادها ومؤشراتها، وتجربة التنمية المحلية في الجزائـر ومعوقاتها.

الجانب التطبيقي: وكان تقسيمه كالتالي:

الفصل الرابـع: يخص الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم عرض فيه ما يلي:

مجالات الدراسة، منهج الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة والعينة وطريقة اختيارها.

الفصل الخامس: يخص عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الفرضيات وتم عرض فيه ما يلي: عرض الجداول وتحليل البيانات، نتائج الفرضيـات، والاستنتاج العام والخاتمــة.

الجانب النظري

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

- أولا: أسباب اختيار الموضوع.
- ثانيا: أهداف الدراسة.
- ثالثا: أهميــة الدراسة.
- رابعا: الإشكالية.
- خامسا: الفرضيات ونموذج الدراسـة.
- سادسا: تحديد المفاهيم.
- سابعا: المقاربة السوسيولوجية.
- ثامنا: الدراسات السابقة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: أسباب اختيار الموضوع:

- **أسباب موضوعية:** من منطلق الأهمية التي تعرفها ظاهرة العمل التطوعي في المجتمعات في سياق عالمي (اختيار يوم 5 ديسمبر يوم عالمي للتطوع) ومن خلال العديد من المنظمات غير الربحية والإنسانية، تبرز أسباب دافعة للبحث في واقع هذه الظاهرة في الجزائر وفي ولاية المدية تحديدا من خلال مدى الحيز المتاح للجمعيات في تأهيل الفرد و المجتمع، كما أن القيمة والأهمية المعطاة للمجتمع المدني من طرف السلطة الجزائرية من خلال تأسيس المرصد الوطني للمجتمع المدني والمجلس الأعلى للشباب والتسهيلات المقدمة للشباب من أجل إنشاء جمعيات ومنظمات تطوعية غير ربحية.
- **أسباب ذاتية:** تبرز الأسباب التي دفعتنا لاختيار وإنجاز هذا الموضوع في ميولنا للمواضيع المتعلقة بالعمل التطوعي والجمعيات باعتبارها الشريك الأساسي في عملية التنمية، وباعتبارنا ناشطين جمعويين متطوعين في عديد الجمعيات والمنظمات ومنخرطين ضمن منتدى ولائي للشباب والبيئة والتنمية المستدامة لولاية المدية.

ثانيا: أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه بشكل أساسي إلى ما يلي:

1-التطرق إلى طريقة عمل الجمعيات.

2-التعرف على دور الجمعيات وتفعيلها للعمل التطوعي.

3-إعطاء رؤية حول ماهية العمل التطوعي.

4-التعرف على مجالات التنمية المحلية وطرق تحقيقها.

5-التعرف على واقع العمل التطوعي في ولاية المدية، من خلال أخذ عينة من جمعيات ولائية في ولاية المدية في دراسة ميدانية.

6-التعرف على دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية من جوانبها الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

- **الأهمية العلمية:** تبرز أهمية هذه الدراسة العلمية في تحديد طبيعة دور الجمعيات في تفعيل العمل التطوعي، بما يمكننا من الوقوف على واقع التطور في ولاية المدية وطبيعة الأدوار التي يؤديها لتحقيق التنمية المحلية بمجالاتها الاجتماعية والاقتصادية.
- **الأهمية العملية:** تتجلى الأهمية العملية في توفير دراسة علمية مهمة للناشطين في حقل العمل التطوعي وهذا لفهم طبيعة التوجه الجديد للجمعيات وكذا السلطات المحلية في تحقيق التنمية وللممارسات التي تتبناها من جهة ومن جهة أخرى تعد هذه الدراسة مهمة للمجتمع ككل من اجل تنمية ثقافة العمل التطوعي والعمل التشاركي للفرد الجزائري.

رابعا: الإشكالية:

إنّ الاهتمام بالعمل التطوعي أصبح حاجة إنسانية ملحة تتسابق من أجلها الدول والمنظمات بهدف خلق التنمية ، واليوم في خضم شتى التحولات التي تمر بها المجتمعات على كافة المستويات ، وخاصة المجتمع الجزائري الذي شهد تطورا كبيرا في البنية التحتية للمؤسسات، وظهور منظمات وهيئات هدفها تقديم خدمات اجتماعية، وما ترتب عن هذه التحولات تزايد الفئات المجتمعية التي تحتاج إلى التكفل والرعاية ،وهذا ما أدى إلى البحث عن شراكات تجمع الدولة بالمجتمع المدني تحت إطار المسؤولية الاجتماعية، بالتزام مؤسسات الأعمال بالمساهمة في التنمية خاصة الاجتماعية منها والاقتصادية، والعمل مع المجتمع لتحسين نوعية الحياة، مما زادت الحاجة إلى وعي وثقافة وتعزيز العمل التطوعي بين مختلف شرائح المجتمع، وبهذا يتضح دور العمل التطوعي في عملية تنمية المجتمع لما له من قيمة إنسانية كبيرة تتمثل في العطاء والبذل بكل أنواعه، وقد تناولت العديد من النظريات في إطار توجهاتها النظرية العمل التطوعي كموضوع في دراساتها، فنجد النظرية

البنائية الوظيفية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى النتائج التي يحققها السلوك في المجتمع حيث يعتبر العمل التطوعي أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على الاستقرار وتنمية المجتمع وتكامله وبهذا يرتبط النسق التطوعي مع النظام الأسري والاقتصادي والاجتماعي والتربوي لتشكيل البناء الاجتماعي، فإذا نشأ خلل وظيفي في احد الأنساق يأتي العمل التطوعي ليكون عاملا أساسيا لمحاولة إعادة الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

كما تستند نظرية الدور الاجتماعي على أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً يلعب دوراً مختلفاً، ترتبط بهذا المركز ويحدد مفهوم دور نقطة الارتباط والانفصال بين المجتمع والفرد ويتضمن هذا المفهوم مجموعة أفراد يشغلون مراكز معينة ويستخدمون الذات وقدرات أداء الدور للتوافق مع أنماط مختلفة من التوقعات.

ومن هنا فإن بعض علماء الاجتماع يأخذون بوجهة نظر في التفاعل الاجتماعي تركز مباشرة على مفهومات الدور والمكانة، فإنّ هذه النظرية تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما باعتبار أنّ الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات.

بناءً على ذلك فإن هذه النظرية ترى أن كل شخص يحتل مركزاً معيناً فإنه يقوم بدور معين وبما ان العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حد سواء فهو يعمل على سد النقص إذاً ولذلك فإنَّ من خلال مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقاً من دوافع الخير، وهذا الدور يقوي من المركز الاجتماعي للمتطوع.

ولقد أصبح العمل التطوعي مقياساً يقاس على أساسه تقدم المجتمعات وباتت مشاركة الأفراد في العمل التطوعي وخاصة العمل الجمعوي المؤطر والمهيكل، من المُسَلمات التي تفرضها معطيات عالمنا الجديد هذا فإن مشكلة بحثنا تتمثل في محاولة رصد دور العمل

التطوعي في التنمية المحلية في مجاليها الاجتماعي والاقتصادي، وفي هذا السياق لابد من الكشف عن دور العمل التطوعي والذي كثيراً ما يمثل مساهمةً مكملة للدولة في تحقيق متطلبات الافراد، ومن هذا المنطلق وإيمانا بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه العمل التطوعي في التنمية المحلية وبالأخص الجمعيات المحلية والتي ستكون مجتمع بحثنا في هاته الدراسة، وعليه نطرح التساؤل التالي: **ما هو دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية؟**

ومن هذا السؤال الرئيسي يتفرع لدينا سؤالين فرعين كالتالي:

- **ما هو دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية الاجتماعية؟**
- **ما هو دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية الاقتصادية؟**

ومنه نصيغ الفرضيات الآتية:

- **للعمل التطوعي دور في تحقيق التنمية الاجتماعية.**
- **للعمل التطوعي دور في تحقيق التنمية الاقتصادية.**

نموذج الدراسة:

المتغيـــر	الأبعـاد	المؤشرات
العمـل التطوعي	/	/
التنمية المحلية	التنمية الاجتماعية	- المشاركة الاجتماعية - التكافل الاجتماعي - سلوك المواطنة - حماية البيئـة
	التنمية الاقتصاديـة	- المساهمة في الناتج الوطني - رفع المستوى المعيشي - تكافؤ الفرص - تقليص ظاهرة الفقر

سادسا: تحديد المفاهيم:

- العمل التطوعي:

لغة: قال ابن الأثير في أصل المطوع": المتطوع، فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة، كما قال ابن المنظور: التطوع ما تطوع به ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفاعل اسما كالتطوع، وقال تطاوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته.

والعرب تقول: تطوع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء قد تطوع به لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر.

اصطلاحا: يمكن رصد بعض التعاريف الاصطلاحية للعمل التطوعي كما يلي:

- عند فقهاء الدين التقرب إلى الله بما ليس بفرض من العبادات مأخوذ من قوله تعالى: **ومن تطوع خيرا**[1].
- عند علماء الاجتماع: عرفه الدكتور سيد أبو بكر حسانين، التطوع هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.[2]
- عرف مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية العمل التطوعي أنه: ذلك الجهد الإنساني الذي يبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص بل

[1]- السعيد البدوي، المجتمع المدني دراسة في المفهوم والأبعاد، القاهرة: معهد البحوث والدراسات الافريقية، 2005، ص1

[2]- كمال الجزولي، الابعاد الإنسانية للمجتمع المدني، القاهرة مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة قضايا حركية، رقم 22، 2006، ص35

اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تساهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.[1]

من التعاريف السابقة يمكن تعريف العمل التطوعي على أنه: تقديم شيء للغير فردا أو جماعة، دون مقابل وقد يكون الشيء نقديا أو عينيا أو خدمة أو جهدا ماديا أو عقليا، وذلك دون أن ينتظر من يقدمه مقابلا على نحو إلا ان يكون رضاءه عن الذات أو التقرب إلى الله أو علو الشأن بين أفراد المجتمع الصغير أو الكبير.

التعريف الإجرائي: نقصد في دراستنا بالعمل التطوعي الحملات التحسيسية وحملات النظافة وتنظيم التظاهرات وعمليات التشجير وتوزيع المساعدات والرعاية الصحية ... إلخ.

- التنمية المحلية:

لغة: تشير المعاجم العربية إلى أن التنمية في اللغة العربية تعني الزيادة في كم الأشياء وكيفها ونوعيتها، فقالت العرب نما الزرع، ونما الحال، أي: زاد، وقالو أيضا: نما الخضاب في اليد والشعر: زاد حمرة وسوادا.[2]

اصطلاحا: هناك العديد من تعريفات التنمية المحلية إلا أنها هي عملية تتحد وتتعاون فيها جهود المواطنين والجهود التي تبذلها الجهات الحكومية المعنية لتحسين الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المحلي.

وقد حاول روس أن يفصل أكثر في مسألة التنمية المحلية، حيث رأى أن هذه الأخيرة هي العملية التي يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الأهداف والحاجات بحسب أهميتها.[3]

التعريف الإجرائي: نقصد في دراستنا بالتنمية المحلية: التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.

---

[1]- المرجع نفسه، ص36

[2]- عبد الكريم بكار، مدخل إلى التنمية المتكاملة، رؤية اسلامية، ط1، دار القلم دمشق، 1999، ص 09.

[3]- محمد خشمون، مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 24/20.

التنمية الاجتماعية: هي أساس وضرورة لباقي أنواع التنمية، وقد أصبحت مطلبا ضروريا أكثر من أي وقت مضى من أجل تلبية احتياجات الناس ورفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والخدمات والمستوى المعيشي عموما، فهي العملية الإدارية الواعية والمقصودة هدفها إحداث التغييرات الاجتماعية في بناء المجتمع ووظائفه ومن بين تعريفاتها:

– هي سلسة من العمليات الإدارية المخطط لها مسبقا التي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تقود الطاقات والامكانات إلى التفاعل والاستغلال الأمثل، وتحفيز جهود الدولة والقطاعات العامة التابعة لها، وإيجاد روابط اجتماعية بينها وبين القطاع الخاص والمواطنين، ويأتي ذلك كله لإحداث تغييرات على النشاط والمجالات الاجتماعية السائدة كالقيم والعادات والمعتقدات والنظم دون غياب عنصر الاهتمام بالحاجات الفيزيولوجية والخدماتية والمعيشية للأفراد، و تثمر التنمية الاجتماعية بتحقيق الرفاهية للأفراد على الصعيد المادي والمعنوي.

– هي عملية تغيير اجتماعي تهدف للتخلص من الأوضاع التقليدية السائدة أو إقامة بناء اجتماعي جديد يتميز بعلاقاته الجيدة، وتجمع جهود كل من الحكومة والمؤسسات الخيرية.[1]

التعريف الإجرائي: نقصد في دراستنا بالتنمية الاجتماعية: المشاركة الاجتماعية، التكافل الاجتماعي، سلوك المواطنة وحماية البيئة.

التنمية الاقتصادية: تعتبر التنمية الاقتصادية تحسين على مستوى الفرد من حيث الخبرة، المهارة، والانتاج والتفكير والتطوير، وهناك من يرى بأنها الانتاج الذي ينقل دولة ما من مرحلة متأخرة إلى مرحلة متقدمة.

وهي عملية تستخدم فيها الدولة الموارد المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي، يؤدي بالضرورة إلى زيادة مطردة في دخلها القومي، لكن لن يحدث هذا إلا إذا تم التغلب على المعوقات الاقتصادية و توفر رأس المال والخبرة الفنية والتكنولوجية.[2]

---

[1]- التنمية الاجتماعية: المفهوم، الأهمية الأهداف، العناصر، www.annajah.net تم التصفح يوم 2024/04/16.

[2]- أحمد جابربدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، ط1، مركز الدراسة الاقتصادية والفقهية، القاهرة، 2014، ص19.

ونعرف إجرائيا التنمية الاقتصادية هي المساهمة في الناتج الوطني، الرفع من المستوى المعيشي، تكافؤ الفرص وتقليص ظاهرة الفقر.

سابعا: المقاربة السوسيولوجيـة:

يرجع مدلول مصطلح مقاربة في اللغة إلى الدنو والاقتراب، مع السداد وملامسة الحق فيقال: قارب فلان فلانا إذا دناه، كما يقال: قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو ومنه: قرب، أي: أدخل السيف في القراب.

أما من الناحية السوسيولوجية فهي أنموذجيات نظرية، مفاهيم مفتاحية، نتائج بحث قيمة، تشكل في مجموعها عالما مألوفا للتفكير عند الباحثين، في فترة محددة من تطور تخصص معين.

بهذا المعنى تصبح إذا المقاربة السوسيولوجية تعني إجرائيا: جملة المفاهيم التي زكتها تجربة البحث الاستكشافي وتبنتها الدراسة، أي أن للمقاربة السوسيولوجية هوية، وهويتها هي نسبها العلمي أو حقلها النظري الذي تنتمي إليه، مما يتعين على الباحث مسؤولية تدقيق المستند المعرفي لدراسته، أي ربط مفاهيم مقاربته بإطارها النظري المنتمية إليه كما أشرنا، إلا أن هذه العملية تتطلب ثقافة نظرية للباحث، أي معرفته بأصول النظرية السوسيولوجية وتفرعاتها، سواء أكان ذلك مرتبط بعلم الاجتماع العام، أو بإحدى تخصصاته.

ترتكز مجموع النظريات السوسيولوجية على جوانب معينة من جوانب الحياة الإنسانية مما يساعد على فهم الواقع الاجتماعي، في سياقه التاريخي والاجتماعي إن التفاعل الاجتماعي في المجتمع، هو عملية المشاركة الاجتماعية، ويعد العمل التطوعي من المحددات لهذا النشاط الجماعي، ومن هذا المنطلق رأينا أن التحليل يتم عن طريق الاعتماد على بعض التفسيرات النظرية البنيوية الوظيفية.

النظرية الوظيفية : من المتعارف عليه أن النظرية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع ، حيث تقوم على أساس النظرة الشمولية للمجتمع باعتباره نسقا

يتكون من أعضاء مترابطة ومتفاعلة وظيفيا تساهم في تماسك وترابط النسق الكلي لذلك فإن البنيات الاجتماعية تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية لبقاء المجتمع واستمراره ، كما أن البناء الاجتماعي يتكون من الأنساق الفرعية المتبادلة وظيفيا مثل النسق الاقتصادي والسياسي والديني لذلك ركز بارسونز على المتطلبات الوظيفية للنسق الاجتماعي ، حيث تعد شبكة العلاقات الاجتماعية القائمة بين الفاعلين (الأفراد) أساس النسق الاجتماعي سواء كان مركبا أو بسيطا .

كما تركز النظرية الوظيفية على أن المجتمع نسق كلي، يتكون من أجزاء متناظرة تعتمد على بعضها البعض وأن هناك وجود لظروف داخلية تخلق النسق وتحافظ على دوامه (الحاجة إلى الإشباع عبر نسق من الأفعال والبني المحددة والمنظمة حيث هذا النسق المجتمعي يتألف من متغيرات مترابطة (بنى) ومتساندة وظيفيا (وظائف)، وبناء على هذا يرى الوظيفيون أن التفاعل الاجتماعي باعتباره مؤسسة و نسق يؤدي مجموعة من الوظائف ، مما يعني أن البنى لم توجد بطريقة عشوائية لأن لها وظائف مطالبة بتحقيقها ، وعليه، فلكل وحدة اجتماعية وظيفية تؤديها، كما أن فكرة النسق المعياري تتمثل في حاجة الأفراد في المجتمعات الحديثة إلى وجود يتسم بتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي، ويرى بارسونز أن المجتمعات البسيطة يمكن اعتبارها خلايا أولى تنقسم في البداية إلى أربعة أنساق فرعية لنسق الفعل العام وهذه النظرة الوظيفية للواقع الاجتماعي تجعل من النسق الفرعي الجزء الذي يكمل بناء الجزء الكلي للنظام الاجتماعي ، ويحافظ في الوقت ذاته على توازن واستقرارا للنظام الكلي طالما أن الفاعلين داخل النسق الاجتماعي يقومون بأدوارهم على أكمل وجه، فالنظرية الوظيفية ترى الحياة الاجتماعية كنسق معياري تسيره القيم، وللوصول لتكامل اجتماعي يجب التفرقة بين الأفراد والجماعات، وهذا التحليل للوظائف قد استعمله الباحث في تفسير بعض العلاقات الاجتماعية والأدوار التي يتخذها الفاعلين الاجتماعيين خلال خدمة الفرد والمجتمع و التي تدخل ضمن مجال التفاعل الاجتماعي للمتطوعين، و كذا من خلال ثقافة التنشئة الاجتماعية للأفراد القائمين بالعمل التطوعي، و مساندة البنى الاجتماعية الأخرى ، كالأسرة و البيئة الاجتماعية و جماعة الرفاق..

ومن محاولة وصفنا للعمل التطوعي على أنه فعل له أهداف ومقاصد فإننا اعتمدنا على بعض مفاهيم نظرية الفعل التي جاء بها بارسونز الذي يرى أن النسق الكلي ينبثق على أربعة فروع للفعل الإنساني وهي (التنظيم، الشخصية، النظام الاجتماعي، النظام الثقافي).

- وبناءا على هذه المقاربة التي تنظر إلى العمل التطوعي على أنه فعل اجتماعي يحدث داخل المجتمع باعتباره نشاط يقوم به الفاعلين داخل المجتمع بغرض الاستجابة إلى متطلبات النسق الكلي التي تفرض مبدأ التكامل والتضامن من أجل استمراريته وعليه فإن القراءة السوسيولوجية للمقاربة الوظيفية في موضوع العمل التطوعي تبعا لاختلاف مجال التفاعل الاجتماعي للأفراد القائمين به ، و تعتبر أن المجال الاجتماعي للمتطوع له علاقة بين الفعل الاجتماعي المطلوب من النسق الكلي و بين الدور الاجتماعي الذي يلعبه الفاعل المتطوع لخدمة هذا النسق باعتباره المعيار التوازني و الاستجابة الطبيعية لتلبية الحاجات المادية والمعنوية للنسق الكلي .

ثامنا: الدراسات السابقة:

1-دراسة عريبي رياض سنة 2020:[1] والتي كانت بعنوان دور المجتمع المدني في التنمية المحلية دراسة ميدانية لجمعيات مدينة جامعة مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بجامعة قصدي مرباح ولاية ورقلة وتهدف الدراسة إلى:

- تسليط الضوء عن دور المجتمع المدني في التنمية المحلية.
- الكشف عن الدور الفعلي الذي تقوم به الجمعيات وفعاليتها قصد تدليلها مستقبلا.
- توضيح مدى إمكانية النهوض بالمجتمع المحلي وتحقيق تنمية محلية.

وقد استعمل الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي انطلاقا من طريقة وصفه للظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتحليلها وقد استعمل

[1]- عريبي رياض، **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية**، دراسة ميدانية لجمعيات مدينة جامعة، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2020.

الاستمارة كأداة لجمع المعلومات، وخلص العمل إلى عينة مكونة من 20 عينة ل 6 جمعيات بسيدي عمران بلدية جامعة.

ومن بين النتائج المستخلصة في الدراسة:

- إن المشاركة المجتمعية لها دور في التنمية المحلية وأن الأغلبية ممن وزعت عليهم الاستمارة معارضة على فكرة أنه ليس للمجتمع المدني أهمية في التنمية المحلية كونهم أعضاء ناشطة في هذا المجال.
- إن جمعيات المجتمع المدني أداة من أدوات التنمية والمشاركة المجتمعية ووسيلة أساسية في تحديد احتياجات المجتمع والوصول إلى تحقيق أهداف تنموية، وهي تزيد من كفاءة وفاعلية المؤسسة وبرامج المؤسسة المختلفة وتعمل على توسعة دائرة العمل للمؤسسات التي تقدم برامج التطوير المجتمعي وأن أهدافها لا ربحية وليست مسيسة أو تابعة لنشاط حزبي معين أو أنها محددة بجنس معين بل هي أداة هدفها تحقيق التنمية المحلية لكامل التراب الوطني ليس في المجال الاجتماعي في فقط بل في كافة المجالات.
- إن جمعيات المجتمع المدني هو الرابط الحقيقي بين الفرد والسلطة وهي تشمل مجالات عديدة يصعب عليها لوحدها أن تحقق الهدف لابد من مشاركة المجتمعية معها.

2- **دراسة محمود محمد رياض بعنوان**" دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي سنة 2015 وتهدف إلى الآتي:

- اكتشاف الأنشطة المختلفة بجمعية تنمية المجتمع بقرية المنصورة الواقعة في مركز ناصر بمحافظة بنى سويف والنتائج المترتبة على كل منها بالنسبة للمستفيدين في القرية.
- التحقق من مدى اقتراب الأنشطة من توقعات الأهداف المرجوة منها.
- التوصل للعوامل التي تساهم في استمرارية تطوير برامج تنمية المجتمع المحلي في محافظة بنى سويف.

وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى اكتشاف الوقائع وعرضها، كما استعان الباحث بأدوات الملاحظة بأنواعها، والمقابلات بأنواعها المختلفة، وتصميم استمارة للمستفيدين وأخرى لغير المستفيدين.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- التأكيد على إيجاد دور ثاني بين الدور الخيري والتنموي مع التركيز على الجانب التنموي للجمعيات.
- تتركز مشروعات وأنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلي بقرية المنصورة على طبيعة بيئية واقتصادية وتعليمية بالإضافة إلى الطبيعة الخدمية.
- يجب ان لا تقتصر فعاليات وانشطة وبرامج التنمية على المدن أو مراكز القرى فقط بل يجب أن تمتد للتوابع أيضا خاصة أن تلك التوابع مازالت محرومة من خدمات التنمية ؤ الجمعيات الأهلية.[1]

3-**دراسة عبد السلام عبد اللاوي (2010):** بعنوان دور المجتمع المدني في التنمية المحلية كانت إشكالية تدور حول طبيعة مساهمة المجتمع المدني في التنمية المحلية، وقد احتوت الدراسة على مجموعة من الفرضيات من بينها:

- ساهم المجتمع المدني بولايتي المسيلة وبرج بوعريريج في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2010 بفعالية في دعم التنمية المحلية.

- يساهم المجتمع المدني من خلال آليات الرقابة ومحاربة الفساد وكذا المشاركة المجتمعية في تفعيل التنمية المحلية.

- يتميز المجتمع المدني الجزائري بشكل عام والمجتمع المدني بالولايات المختارة بشكل خاص بأنه حديث النشأة.

[1]- محمود محمد رياض، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015.

وهدفت الدراسة إلى محاولة تطوير مفهوم أو اقتراب يربط بين المجتمع المدني الجزائري والتنمية المحلية يتفق مع السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي في الجزائر.

– دراسة فاعلية منظمات المجتمع المدني الجزائري في تحقيق أهدافها والآليات التي تعتمد عليها.

وقد استخدم الباحث المنهج المقارن لمقارنة الظروف العامة التي ميزت العملية التنموية في الجزائر ومن أهم نتائج الدراسة:

– بقاء دور المجتمع المدني هامشي في المسائل السياسية والاقتصادية رغم سياسة الدولة في تعزيز وتكريس دوره.

– لاحظ الباحث ان الجزائر منذ بداية انتقالها في عملية التحول الديمقراطي هدفت إلى تشجيع ودعم مؤسسات المجتمع المدني، وذلك من خلال المساعدات المادية والتسهيلات القانونية، إلا أن المجتمع المدني الجزائري عجز في السنوات الأولى لظهوره عن القيام بالوظائف المنتظرة منه، والسبب الرئيسي في عدم قدرته على القيام بالوظائف التي كانت أساسية في زمن السبعينات هو حداثة وغياب الأمن وأن فرضية المساهمة المادية والبشرية مقبولة خاصة بنجاح المجتمع المدني في تحقيق بعض الإنجازات وتقديم خدمات معتبرة في المجال التضامني وفي المجال الثقافي والاجتماعي.[1]

4–**<u>دراسة كريمة بوخالفة</u> (2017–2018)**: دور العمل التطوعي في عملية التنمية المحلية، دراسة ميدانية بالجمعيات التطوعية بولاية تبسة حيث كانت إشكاليتها على النحو التالي: ما مدى مساهمة العمل التطوعي في عملية التنمية المحلية؟ وقد احتوت الفرضيات التالية:

– تساهم الجمعيات التطوعية في تقديم الرعاية الاجتماعية مع مؤشرات: مساعدة المحتاجين، وتقديم الرعاية الصحية.

[1]- عبد السلام عبد اللاوي: **دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج**، مذكرة ماجيستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2010

– تعمل الجمعيات التطوعية على تطوير العمل الثقافي مع مؤشرات: محاربة الأمية، واستكمال الجهد التعليمي.

– تساهم الجمعيات التطوعية في التنمية الاقتصادية المحلية مع مؤشرات: الدعم المادي والتكوين المهني.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة الذي يقوم أساسا على وصف الظاهرة المراد دراستها ومن بين اهم النتائج المستخرجة من الدراسة ما يلي:

– أهمية دور الجمعيات التطوعية في تحقيق التنمية بناءا على استجابات أعضائها اتضح انها قادرة على القيام بدورها الحيوي والمأمول في المشاركة وتحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات وخصوصا المجال الاجتماعي.

– تساهم الجمعيات في تقديم الرعاية الاجتماعية لكافة الفئات المجتمعية.

– توفر الجمعيات الخدمات الصحية التي يستفيد منها المرضى غير القادرين على تحمل تكاليف العلاج من أدوية ومستلزمات طبية.

– تساهم في العديد من الأنشطة التنموية حيث تسعى إلى نشر التعليم بين فئات المجتمع باعتباره عنصر حيوي وقطاع هام في تحقيق التنمية.

– اسهامات الجمعيات التطوعية في التنمية الاقتصادية محدودة، حيث تنحصر في تقديم تكوينات مهنية للعاطلين عن العمل على اعتبار أن تمكينهم من خلال اكتساب المهارات يعزز قدرتهم على المساعدة في التصدي للتحديات الكثيرة في المجتمع.[1]

التعقيب على الدراسات:

نظرا لارتباط العمل التطوعي بالتنمية المحلية ارتباطا وثيقا، واعتباره شرطا أساسيا في نجاح المؤسسات التطوعية قد تنوعت وتعددت الدراسات، من خلال ما تم عرضه من الدراسات يتضح أن الدراسات ركزت على دور المجتمع المدني بمعنى أنها ارتبطت بالمؤسسات

[1]- كريمة بوخالفة: **دور العمل التطوعي في عملية التنمية المحلية، دراسة ميدانية بالجمعيات التطوعية**، تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وتنمية، جامعة تبسة، 2018.

والهيئات أكثر من ارتباطها بالفرد، حيث تتفق مع الدراسة الحالية من حيث اتصالها بمتغير التنمية المحلية والبحث في دور الجمعيات بصفة خاصة التي تعمل في ميادين مختلفة ويقوم نشاطها على العمل التطوعي وهذا ما يميز الدراسة الحالية كذا التعرف على الدور الذي تلعبه الجمعيات المحلية كتنظيمات غير ربحية في عملية التنمية المحلية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات أفادتنا من حيث اختيار المنهج الملائم وكذا العينة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

الفصل الثاني
التأصيل النظري للعمل التطوعي

- تمهيـد.
- أولا: نشأة العمــل التطوعي.
- ثانيا: ماهيـة العمل التطوعي.
- ثالثا: أهمية واهداف العمل التطوعي.
- رابعا: دوافــع العمل التطوعي.
- خامسا: النظريات المفسرة للعمل التطوعي.
- سادسا: واقـع العمل التطوعي في الجزائر.
- سابعا: معوقات العمل التطوعي في الجزائر.
- خلاصـة.

الفصل الأول: التأصيـل النظري للعمل التطوعي.

تمهيــد:

يعتبر العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، حيث يكتسب العمل الاجتماعي أهمية بالغة، فمعظم الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، وهذا يعود الى تعقد ظروف الحياة وازدياد الاحتياجات الاجتماعية، ولذلك كان لابد من وجود جهة أخرى موازية للجهـات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمل دورها في تلبية الاحتياجات الاجتماعيـة.

أولا: نشأة وتطور العمـل التطوعي.

نشأ العمل التطوعي في المجال الاجتماعي بنشأة الإنسان فقد نشأ في كل مجتمع إنساني وفي كل مكان نشأة فيه حضارة من الحضارات أو ديانة من الديانات وقد تطور العمل التطوعي بتطور المجتمعات الإنسانية.

- العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

أ-**القدماء المصريين**: دلت الرسوم الموجودة على جدران معابد قدماء المصريين وقبورهم على أن العمل التطوعي المتمثل في مساعدة الفقراء كان موجود لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى المساعدات والتبرعات ومحاصيل الأرض ومنتجات الماشية، لتوزيعها على الفقراء لمعرفة الكهنة فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر والإحسان.

ب-الرومان والإغريق: كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وكان اهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجها لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، تقديم المساعدات للمحتاجين والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الاجتماعية لشعبها.

انقسم الرومان مجتمعهم إلى أشراف وعامة، أما الأشراف فقد كانوا يملكون كل شيء، والعامة أتباع الأشراف وليس لهم حقوق أو كيان، وقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين وفي هذه الحضارة أي الرومانية كان العمل التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء فهم الذين يوزعون القمح على الفقراء عندما يشتد القحط.[1]

العمل التطوعي في الأديان السماوية:

عرف أن العمل التطوعي وجد منذ القدم، وقبل ظهور الأديان السماوية إلا أنهم لم يتخذ طريقا واضحا إلا عند نزول أول الشرائع السماوية، فقد دعت الأديان السماوية الثلاثة: الإسلامية، اليهودية والنصرانية إلى العمل التطوعي في المجال الاجتماعي، ونستطيع أن نوضح ذلك من خلال استعراض لبعض ملامح الرعاية الاجتماعية كما وجدت في الأديان السماوية.[2]

1- **اليهودية**: تحدد الكثير من نصوص العهد القديم نماذج لما نعرفه اليوم باسم الرعاية والعمل التطوعي من خلاله، ودليل على ذلك الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام ومنها: افتح يدك لأخيك المسكين والفقير في أرضك، من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه، لا ينهر فقير ولا يحقر مسكين.

2- **النصرانية**: جاءت النصرانية في أقوالها غير محرفة مكملة للديانة اليهودية واستمرارا لها في اتجاهاتها نحو الإحسان ورعاية المحتاجين في كثير من نصوص العهد الجديد (إنجيل) نجد الأصول الأولى للرعاية الاجتماعية والتي يعبر عنها في مواضيع كثيرة منها:

بالصدقة يقبل الصوم، ومعها تقبل الصلاة، من سالك أعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده كل أنواع الهبات مرغوب فيها.

---

[1]- بركاني نور الهدى، **العمل التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017، ص76.

[2]- أحمد إبراهيم حمزة، **العمل التطوعي (الواقع والمأمول)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 27.

اهتمت النصرانية برعاية الأيتام والأرامل وأنشأت بيوت المحبة (الملاجئ) وفي كل الأحوال هناك دور كبير للعمل التطوعي، فالنصراني يعطي الكنيسة لعمل المشروعات الخيرية المختلفة.

3- **الدين الإسلامي:** لما كان الإسلام أخر الديانات السماوية فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الاجتماعية، يقوم على أساس التكافل الاجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل الخير وخص الإسلام على البر والرحمة والعدل والإحسان وفي هذا يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بالتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الذي بينك وبينه عداوة كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ سورة فصلت (34)، و يقول عز وجل: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيل والسائلين" سورة البقرة (177).

- ظهر العمل التطوعي في أوروبا وأمريكا في ظل أوضاع مجتمعية تتسم بالتناقض حيث كانت الرأسمالية والاشتراكية تتبادلان الاهتمامات من جهة، ومن جهة أخرى كانت الدارونية الاجتماعية التي تنادي بالبقاء للأصلح وقانون الأجر الحديدي ينادي بان زيادة دخل أسرة العامل يؤدي إلى زيادة نسله مما شجع أصحاب الأعمال على تبني سياسة عدم تبني الأجور، وإن الإنسان هو المسؤول عن زيادة نسله وإن عليه أن يتحمل نتيجة عمله هذا، وفي ظل هذه المتغيرات التي صاحبت نشأة العمل التطوعي في المجتمعات الغربية خلال القرن الثامن عشر ميلادي بدأ العمل التطوعي يظهر كوظيفة حديثة من خلال عدد من الخطوات المبذولة في هذا المجال كتأسيس مدارس على التدريب على هذه المهنة وبدا ذلك من جانب بعض المؤسسات الخيرية مثل مؤسسة بوستون لأعمال الخير عام (1898) تحت إشراف جمعية تنظيم الإحسان بنيويورك من خلال برنامج تدريبي، أما في دول الخليج فكانت فترة الخمسينات والستينات قد شهدت نشأت الجمعيات الأهلية في البحرين والكويت، وفي الفترة ما بين(1985- 1968) في دولة الإمارات العربية كالجمعيات النسائية وجمعيات الإصلاح والتوجيه الديني والجمعيات الثقافية والجمعيات المهنية، وجمعية رعاية المسنين

وصندوق الزواج لرعاية الشباب، وكذلك ظهرت جمعيات مماثلة في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر.[1]

ثانيا: ماهية العمل التطوعي.

أ-تعريف المتطوع (المشارك):

هو شخص يشارك عن رغبة دون انتظار العائد المجزي في مشروعات المجتمع ذات العائد الذي يتفق مع قيم المجتمع من خلال منظمات عامة تطوعية للمساهمة في الوقاية أو التحكم والحد من أثر بعض المشكلات الاجتماعية.[2]

ب-تعريف العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه ذلك الجهد الذي يبدله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة وإرضاء المشاعر ودوافع إنسانية داخلية، يلقى الرضا والقبول من أفراد المجتمع.[3]

- يعرفه **" صلاح الدين جوهر"** على انه ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان من أجل مجتمعه بلا مقابل وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة على إرضاء مشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقي المرضى أو القبول من قبل المجتمع.[4]
- تعرفه **"جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية"** بأنه جهود يبدلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم

---

[1]- أحمد بن حسين بن أحمد المباركي، العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلاميـة، ع35، مصر، 2013، ص (650-652).

[2]- عبد العزيز العايش، عامر بوسالمي، المجتمع المدني آلية العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع7، جامعة خنشلة، 2017، ص285.

[3]- مصطفى جمال بن طيفور، تفاعل الجمهور السعودي مع مضامين العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي نحو مفهوم جديد للعمل التطوعي، مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع71، المملكة العربية السعودية، 2020-2021، ص126.

[4]- أحمد إبراهيم حمزة، مرجع سابق، ص 26.

دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات مهنة التي تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققة أكبر نفع ممكن لهم.[1]

- يعرفه **"النعيم محمد الصوفي"**: بأنه عبارة عن جهود إنسانية تبدل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدوافع الذاتية سواء كان الدافع شعوريا أم لا شعوريا.[2]
- تعرفه **" سامية فهمي"** أيضا بأنه الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي.[3]
- في القرآن الكريم قال الله تعالى:﴿ فَمَن **تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ** ﴾**سورة البقرة 184.**
- عند علماء الاجتماع: عرفه **الدكتور سيد أبو بكر حسانين** التطوع هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة.[4]
- عرف **مؤتمر التنظيمات الأهلية العربية** العمل التطوعي انه: ذلك الجهد الإنساني الذي يبذل من أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي، سواء كان هذا الدافع، شعوريا، ولا يهدف المتطوع تحقيق مقابل مادي او ربح خاص بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تساهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحة أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع.[5]

ونعرف إجرائيا العمل التطوعي بأنه العمل الجمعوي والعمل التضامني والخيري التي تقوم به مختلف الجمعيات والهيئات والمؤسسات أو الأفراد.

---

[1]- حمزة خليل الخدام، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، رسالة ماستر، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، 2012-2013، ص 255.

[2]- منال مرسي الدسوقي الشامي، هناء أحمد شوقي شياحة، اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في العمل التطوعي، مجلة بحوث التربية لنوعية، جامعة المنصورة، ع42، 2016، ص 340.

[3]- أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد، تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة الأزهر، مصر، ع86، جوان 2017، ص416.

[4]- كمال الجزولي، الأبعاد الإنسانية للمجتمع المدني، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة قضايا حركية، رقم 22، 2006، ص35.

[5]- نفس المرجع السابق، ص 36.

ثالثا: أهمية واهداف العمل التطوعي.

أ- **أهميــة العمل التطوعي:** إن للعمل التطوعي أهمية كبيرة وفوائد متعددة لكل من الفرد المتطوع والمجتمع فبالنسبة للمتطوع فان العمل التطوعي يساعده في تحقيق ما يلي[1]:

- يحقق صفة التعاون الجماعية التي حث عليها الله سبحانه وتعالى بقوله:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البرّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلى الإثم والعنوان سورة المائدة (02)، والتي حثت عليها كذلك السنة النبوية الشريفة من خلال قوله صلى الله عليه وسلم: "يد الله مع الجماعة" رواه الترمذي.
- وقوله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، ثُمَّ شَبك بين أصابعه" رواه البخاري، والعبادات الإسلامية جميعها من صلاة وزكاة وصوم وحج تأكد على معنى الجماعية والتعاون، وكل هذا يبعث رسالة للأمة مفادها إن الجماعة هي الأصل.

1-الاستقرار النسبي للعمل التطوعي الجماعي، أما العمل الفردي فيتغير بتغير اقتناعات الأفراد ويتغير بتغير ذهاب قائد ومجيء آخر، يتغير ضعفا وقوة أو مضمونا أو اتجاها.

2 -الاستفادة من جميع الطاقات والقدرات البشرية المتاحة فهي العمل الفردي مجرد أدوات لتنفيذ تنتظر الرأي المحدد من فلان، أما في العمل الجماعي المؤسساتي في طاقات تعمل وتبتكر وتسهم في صنع القرارات.

3-إشباع الرغبات تحقيق الذات وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة.

4-زيادة الثقة بالنفس وتحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات بشكل مباشر مع الآخرين.

5-تنمية قدرات ومهارات المتطوع.

6-إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات من خلال التفاعل.

[1]- منتهى الكيلاني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، قسم علوم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018-2019، ص 14-15.

7 -تعزيز قيم الانتماء والمشاركة لدى الشباب.

8-تطوير المهارات الاجتماعية وعلاج للعزلة الاجتماعية، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن المشاركة في الأعمال التطوعية يساهم في علاج كثير من المشكلات الجسمية والنفسية الاكتئاب والانطوائية والعزلة من خلال انخراط الفرد المتطوع في أنشطة متنوعة داخل المجتمع، تقدم للأطفال أو كبار السن والمحتاجين.[1]

ب- أهداف العمــل التطوعي:

هناك عدة أهداف للعمل التطوعي منها ما هو متعلق بالمتطوع وبالجهة التي تطوع بها وبالمجتمع ككل، ويمكن تحديد بعض هذه الأهداف كما يلي:

1- تحسين أحوال المعيشة وإيجاد حياة أفضل لأفراد المجتمع، لأن التطوع يشارك في أعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث ما تقوم به الدولة لا يمكن أن يغطي جميع احتياجات الأفراد وتغطية القصور في المجالات والأعمال التي تقوم بها الدولة في أدوار العمل التطوعي[2].

2- يساهم في حل المشكلات المختلفة في العمل التطوعي وإبرازه في المجتمع ودعوة المجتمع إلى المشاركة في الأعمال التطوعية المختلفة، سوف يؤدي إلى علاج المشكلات المختلفة في كثرة المرضى الذين يحتاجون إلى الرعاية والدواء، والجهلاء الذين يحتاجون للتعليم والشباب المحتاج للتدريب، كما يساعد العمل التطوعي على إحياء الأرض البور، واغتنام الفرص الاقتصادية المختلفة، ومساعدة الطلاب الضعفاء الذين يحتاجون إلى التقوية العلمية وتربية الشباب على محاسن الأخلاق وحمايتهم من المخدرات وجنوح الأحداث.

3- واقعية الخطط ومشروعيتها الاجتماعية، حتى تقوم على الحاجات الفعلية والآراء الواقعية التي تعبر عن الجميع جميع فئات المجتمع وتواجه الاحتياجات المتعددة، وهي

---

[1]- أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد، مرجع سابق، ص 417.

[2]- مبارك بن سعيد حمدان، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي رؤية نظرية ودراسة ميدانية، جامعة الملك خالد، م74، ع 2، 2019، ص 761-763.

في الوقت نفسه أكثر ارتباطا بالواقع، لأنها نابعة من أفراد المجتمع والمعبرة عن حقيقة احتياجاتهم.

4- تطبيق مبدأ المشاركة يتطلب تصورا وأشكالا مختلفة سواء كان ذلك على هيئة لجان أو مؤتمرات أو أساليب اتصال أو تثقيف أو تعليم أو علاقات عامة وغيرها من الأدوات التي تستهدف أحكام أسلوب التعامل مع المواطنين والاتصال بهم وتوجيه قواهم وتدريبهم كي يؤذوا الدور الرئيسي في علاج مشكلات مجتمعهم.

5- يساهم العمل التطوعي في علاج مشكلة البطالة، فهو يعود الإنسان على العمل والايجابية، وقد تسمح فرصة للعمل وبالتالي الحماية من الوقوع في السلوك المنحرف.

6- يساهم التطوع في إيجاد علاقات الروابط بين المؤسسات الحكومية والمجتمعات المحلية حيث أن نجاح هذه المؤسسات يكمن في عدم عزلتها عن المجتمع، إنما تضع إمكانياتها لإشباع احتياجات المجتمع.[1]

رابعا: دوافـع العمل التطوعي.

تتعدد دوافع العمل التطوعي وتتنوع تصنيفاتها بحسب زوايا التركيـز ومحاور الاهتمام، ومن هذه الدراسات ما يشير إلى أن دوافع العمل التطوعي وتنقسم إلى دوافع فكري، نفسية، روحيـة، أخلاقيـة واجتماعية.[2]

أ-الـدوافع الفكرية: وترتبط هذه الـدوافع بقناعـة الفرد بأفكار ومبادئ ومفاهيم معينـة، مثـل ضرورة المشاركة الفعالة في تغيير الواقع الاجتماعي نحو الأحسن وأداء رسالة إصلاحية في المجتمع، ذلك أن العمل التطوعي يقـوم على الارتباط الشـديد برؤية معينة كمـا قـد تـرتبط هـذه الـدوافع مـن اجل اكتساب مهارات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلا في حياتـه العمليـة قـد لا تتـوافر إلا مـن خـلال العمل التطـوعي، حيـث ينـدفع الإنسـان بفطرتـه لتلبية حاجاتـه التـي يعبـر عنهـا عـالم الاجتمـاع **"ماسلو"**، يمثلـه سلم الحاجات حينما قسمها إلى خمسة أقسام:

---

[1]- مبارك بن سعيد حمدان، نفس المرجع السابق، ص 763.

[2]- بركاني نور الهدى، مرجع سبق ذكره، ص 58-59.

1- الحاجات المادية اللازمة للبقاء كالماء والهواء والغذاء.
2- الأمان والاستقرار، كالحماية من الآخرين والحكم بالشريعة أو النظام الاجتماعي.
3- الحب والانتماء الاجتماعي، الأسرة وفية للعلاقات والعمل الجماعي (التعاون).
4- احترام الذات، الانجاز والسمعة والاستغلال والمكانة الاجتماعية.
5- النماء والتطور الشخصي، إن التطوع هو نتيجة فطرية للمستوى الثالث من الاحتياجات علما إن المتطوع يحمل كل الدوافع في إن واحد ولكن نسبة تأثير كل الدوافع تختلف من متطوع لأخر.

ب-الدوافع النفسية: ترتبط بالرغبة في تحقيق الذات واحترامها والدفاع عن القيم ونشر المبادئ التي يؤمن بها الإنسان وهذا دافع أساسي للنفس البشرية، كما أن التطوع يعد من الحاجات (حسب نظرية (ماسلو) للحاجات الإنسانية وبالتالي فان الانخراط فيه يكون بعد أن يلبي الإنسان حاجاته الأولية بغرض كسب الأجر ومرضاة الله والشعور بالسعادة.[1]

ج-الـدوافع الدينيــة والثقافية: حيث يشارك الفرد في الأعمال التطوعية من أجل الحفاظ على القيم الدينية والثقافية مثل التراحم ومساعدة الغير والتكافل الاجتماعي والحصول على الأجر والثواب من الله تعالى.[2]

يقول الداعية "يوسف القرضاوي" عن التطوع أنه: «النفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره من دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا ولكن ليحقق هدفا خالصا له أكبر من المقابل المادي قد يكون عند بعض النــاس الحصول على الثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغراض الدنيا والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة رجاء الثواب عند الله تعالى والدخول في جنات النعيم فضلا عما يناله في الحياة من بركة وحياة طيبة وسكينة نفسية وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها.[3]

د-الدوافع الاجتماعية: تتمثل في تكوني علاقات اجتماعية وصداقات مع الآخرين وتوثيق الروابط الاجتماعية وتنمية روح التعاون بالإضافة إلـــى كســب تقــدير واحتــرام

[1]- عثمان رشيدي، الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص165.
[2]- هند حسين محمد حريري، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 173، ج2، جدة، أفريل 2018، ص 7.
[3]- أمينة دواجي، الويزة سيريج، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة آكلي محند اوالحاج، البويرة، 2018-2019، ص58.

الآخرين وتنمية الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع واكتساب خبرات ميدانية أو مكانة اجتماعية في المجتمع.[1]

و-**الـدوافع الحضـارية**: تسـاعد الأعمال التطوعية فـي تخفيف الأم الآخرين وتقـديم العـون لهـم يستشعر الفـرد مـن خلالهـا بمسؤوليته اتجـاه غيـره، كمـا تعـرف بثقافـة العولمـة الخيريـة والتـي نشـرت ثقافـة إغاثـة المنكوبين في الزلازل والمحن والكوارث الطبيعية والإنسانية من الحروب والمصائب تجعل الأمـم تجتمـع لمسـاعدة دولـة مـا أو شـعب مـا، ربمـا تـدور الأيـام ويصـبح هـو نفسـه فـي نفـس المـأزق فكـان لابـد مـن التعاون لتحقيق أهداف إنسانية تساعد الكل في تجاوز محنته[2].

خامسا: النظريات المفسرة للعمـل التطوعي.[3]

سعت الاتجاهات النظرية المختلفة في علم الاجتماع إلى تقديم تفسيرات للعمل التطوعي والمتطوعين، وسعت كل من هذه الاتجاهات جاهدة إلى تقديم براهين واقعية تؤكد هذه التفسيرات، وفيما يلي نتناول بعضا من هذه النظريات على النحو التالي:

1-5 نظرية التبادل الاجتماعي:

وهي من النظريات التي حظيت باهتمام كبير وعقب على تطويرها العديد من الباحثين المتخصصين ووسعوا إطارها لتشمل المستويات البنائية والثقافية في المجتمع ، والعلاقات التبادلية بين الفرد والجماعة ، وبين الجماعات بعضها ببعض، والتي تعتمد على الأنماط والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وتتعلق النظرية التبادلية بالتفاعل بين الناس وتركز على المكاسب والخسارة التي يجنيها الناس من علاقاتهم التبادلية بعضهم مع بعض فاستمرار التفاعل بين الناس مرهون باستمرار المكاسب المتبادلة التي يحصلون عليها من جراء التفاعل ، والتفاعل الذي نعنيه بهذه النظرية هو التفاعل الاجتماعي الذي يُعتبر الأساس بالنسبة لأي علاقة اجتماعية يمكن أن تنشأ بين الأفراد. ويكمن الإدراك الاجتماعي وراء كل تفاعل ناجح أو فاشل ووراء كل مهارة اجتماعية يستخدمها الناس في علاقاتهم بالآخرين،

---

[1]- أسماء عبد الفتاح، نصر عبد الحميد، **مرجع سبق ذكره**، ص 422.

[2]- عثمان رشيدي، **مرجع سبق ذكره**، ص 165.

[3]- صمبة فاطمة، عبلة فطيمة، **دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية**، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة أدرار، 2014-2015، ص 37.

لأن تلك المهارة لا تصلح دون إدراك اجتماعي صحيح لموقف التفاعل الذي يحصل بين الأفراد، كما يتضمن التفاعل الاجتماعي نوعا إيجابيا من التأثير المتبادل ما بين الأفراد، فتواصلهم فيما بينهم يعمل على تدعيم تمساك المجتمع ويسهل مجالات التبادل والمشاركة فيه مما يؤدي إلى التفاعل والتواصل الاجتماعي.

2-5 نظرية الدور.

وهي تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط أو عمل ما ، باعتبار الدور أحد عناصر التفاعل الاجتماعي ، وهو نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين وهذا يُوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات وتُظهر هذه النظرية مفهوم المركز الاجتماعي الذي يرى أن كل شخص من الذين يحتلون هذه المراكز يقوم بأفعال معينة ،أو يقوم بأدوار ترتبط بالمراكز، وليس بالأشخاص الذين يحتلون هذه المراكز ، وبما أن العمل التطوعي فيه إشباع لحاجة الأفراد والمجتمع على حدٍ سواء فهو يعمل على سد الثغرات والنقص ، وبشكل أساسي في عملية التفاعل الاجتماعي القائمة بين الأفراد ومن مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه القائمون بالعمل التطوعي انطلاقاً من دوافع الخير ، وهذا الدور في الأساس يقوى المركز الاجتماعي للمتطوع.

3-5 النظرية البنائيـة.[1]

وهذه النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يُحققها هذا السلوك في المجتمع فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف الجميع، وهذه النظرية ترى أن للمجتمع نسقاً من العلاقات الاجتماعية، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صور اجتماعية منظمة، وبالتالي ينبغي النظر للمجتمع نظرة كلية باعتباره نسقاً يحتوي مجموعة أجزاء مترابطة، كما يترتب على هذه الرؤيا التصويرية أن تستند إلى تعدد العوامل الاجتماعية.

[1]- صمبة فاطمة، عبلة فطيمة، **دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية**، نفس المرجع السابق، ص 38.

وهذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والاقتصادي والتربوي والأمني ليشكل البناء الاجتماعي، فإذا ما عجز أحد الأنساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الاجتماعية، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا لعجز ويعيد الضبط الاجتماعي إلى طبيعته.

4-5 النظرية الوظيفية.

يؤكد أنصار هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد، والتي تعمل على مساندته في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته وتركز هذه النظرية على تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر العمل التطوعي لدى الفرد وتشير هذه النظرية أيضاً إلى أن العمل التطوعي أو المساندة الاجتماعية هو تلك المعلومات التي تُؤدي إلى اعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به ،وأن يشعر بأنه محاط بالرعاية من الآخرين وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة به ويشعر بالتقدير والاحترام من مصادر العمل التطوعي القريبة منه ،ويشعر أيضاً بواجباته والتزاماته الاجتماعية مع المحيطين به.[1]

كما يؤكد التحليل الوظيفي على أهمية العمل التطوعي للمجتمع وللمتطوعين على السواء، فالمتطوع يقوم ببعض الوظائف الهامة يمكن تصنيفها وفقاً لمفهومات النظرية الوظيفية إلى وظائف ظاهرة ووظائف كامنة حيث نجد جيل كلارى وزملاؤه عدد هذه الوظائف وقسمها إلى ستة وظائف وهي على النحو التالي:

1-وظيفة قيمية: وتتعلق بالفرص التي يتيحها التطوع للمتطوعين للتعبير عن القيم المرتبطة بالاهتمامات الإنسانية.

[1]- خالد عبد الفتاح عبد الله، **التراث والتغير الاجتماعي قيم العمل الأهلية في مصر**، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1، 2006، ص 69-70.

2-**وظيفة الفهم:** وتتعلق بالفرصة التي يسمح فيها التطوع للمتطوعين في اكتساب وتعلم خبرات جديدة وكذلك فرصة ممارسة الخبرات والمهارات والقدرات.

3-**وظيفة اجتماعية**: وتعكس من خلال التطوع الدافع إلى إقامة علاقات مع الآخرين فالتطوع يتيح الفرص للالتقاء مع الأصدقاء.

4-وظيفة مهنية: وتتعلق بالفوائد المرتبطة بالمسار المهني والمتحصلة من المشاركة في العمل التطوعي.

5-وظيفة وقائية: وتتعلق بما وصفه كاتز بأنه وظيفة حماية الذات أو الاستخراج عند سميت وزملائه.

6-**وظيفة تعزيزية**: وترتبط بعلاقة الذات بآثار التطوع السلبية والإيجابية من خلال المساندة الاجتماعية التي تعني المعاضدة والمؤازرة والمساعدة على مواجهة المواقف المختلفة، وتركز النظريات في مجملها على التفاعل الاجتماعي الإيجابي المحقق للأمن والانتماء.[1]

سادسا: واقع العمل التطوعي في الجزائـر.

يشكل العمل التطوعي في الجزائر همزة وصل بين المواطن ومحيطه، حيث يهدف هذا الأخير إلى ترقية روح المواطنة وتحرير المبادرات الجماعية والفردية التي تهدف إلى خدمة المجتمع، وسمي هذا العمل بالتطوعي لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين، فهو إرادة داخلية تنبع من حب هذا الأخير لفعل الخير ومساهمته في ترقية المحيط الذي يعيش فيه، وتحفز هذه العملية المواطنين على مساعدة بعضهم البعض نظرا لحاجة أفراد المجتمع إلى تحقيق التكامل والتعاون فيما بينهم، حيث تتعدد أشكال وأنواع العمل التطوعي بحسب المجتمع وتعليمه ومدى وعيه واستقباله للفكرة بشكل عام، هذا و تشكل الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني نافذة لترسيخ العمل التطوعي بتجسيده على أرض الواقع من خلال توفير كافة الإمكانيات المادية و البشرية لأجل تطبيقه ولهذا سنعرف ماهية هاته الجمعيات و أهدافها و أهم تخصصاتها في الجزائر ومدى انتشارها.

[1]- خالد عبد الفتاح عبد الله، **التراث والتغير الاجتماعي قيم العمل الأهلية في مصر**، نفس المرجع السابق، ص 70.

1-مفهوم الحركـة الجمعوية ووظيفتها:

قبل تعريف الحركة الجمعوية نعرج على تعريف الجمعية إذ تعني اصطلاحاً كل اجتماع يحمل بوعي من أفراده مهما يكن شكل موضوع أو هدف هذا الاجتماع الدائم بين أعضاء الجمعية.

وحسب القانون العضوي 12-06 المؤرخ في 15 يناير 2012 حيث عرفت المادة الثانية منه الجمعية بقولها: تعتبر الجمعية في مفهوم هذا القانون تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة زمنية محددة أو غير محددة، يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من اجل ترقية الأنشطة لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني. [1]

ومن خلال جملة التعريفات التي أوردها المشرع في مختلف قوانين الجمعيات نلاحظ أن المشرع قد سعى دوما إلى تقديم تعريف للجمعية لتمييزها عن باقي الفواعل الاجتماعية الأخرى.

والملاحظ أن القانون 12/06 من خلال استقراء التعريف الذي جاء به للجمعية يلاحظ أن المشرع قد وسع من مجال نشاط الجمعية ليشمل العمل الخيري والمحافظة على البيئة وحماية حقوق الإنسان المجال العلمي والتربوي والثقافي.

ولذلك يمكن إبراز عدة وظائف للجمعيات نذكر منها:

-دور الوساطة: بين السلطات المحلية وحاجات ورغبات المواطنين، وذلك بحكم اضطلاعها بالواقع المعاش، وهو دور ايجابي يفضي إلى تجنب النزاع أو المشكل قبل وقوعه.

[1]- المادة 02 من قانون الجمعيات 12-06 المؤرخ في 15 يناير 2012.

-المشاركة في رسم الخطط التنموية: فالجمعيات تمثل قوة اقتراح، خصوصاً على المستوى المحلي، وفي حالة توفر جمعيات متخصصة تتكفل باقتراح خطط تنموية مثلى، أو اقتراح حلول لمشاكل آنية.

- **الرقابة**: فهي جهاز رقابي بمعنى الكلمة، إذا افترضنا استقلالية نشاطها، تتكفل بمتابعة التطبيق الفعلي لما خطط، ومدى سلامة كل ذلك تنظيمياً وتمويلياً، وحتى زمنياً.

- خلق قيم اجتماعية: فهي ترسخ مثلاً لقيم التعاون والتضحية، والعمل التطوعي، ومختلف صور التضامن والتكافل الاجتماعي.

- تعزيز سلوكات المواطنة والديمقراطية: فهي فضاء حي لخلق وتعزيز المواطنة، وكذا ممارسة السلوك الديمقراطي بكافة صوره.

وفي هذا الإطار يشيد البشير الإبراهيمي بجمعية العلماء المسلمين في الجزائر "بقوله هي التي حققت للجزائري نسبه العربي الصريح، برينا من شوائب الأقراف والهجنة، وأحيت في نفسه الشعور بالاعتزاز.[1]

- أما بخصوص الموارد المالية للجمعيات فقد حددتها أحكام المادة 29 من القانون 12/06 على سبيل لا الحصر ولا المثال يقولها تتكون موارد الجمعيات مما يأتي:

- اشتراكات أعضائها.

- المداخيل المرتبطة بنشاطاتها الجمعوية وأملاكها.

- الهبات النقدية والعينية والوصايا.

- مداخيل جمع التبرعات

- الإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية.[2]

[1]- أ.د عمر دراس، **محاضرات طلبة الماجستير**، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران السانيا، 2010/2009.
[2]- المادة 29 من قانون الجمعيات 12-06.

ونصت المادة 30 من ذات القانون حصول الجمعيات على أي أموال ترد اليها من تنظيمات أجنبية أو منظمات غير حكومية أجنبية ما عدا تلك الناتجة عن علاقات التعاون المؤسسة قانونا ويخضع هذا التمويل إلى الموافقة المسبقة من قبل السلطة المختصة.[1]

ومنع القانون 12/06 استخدام الموارد الناجمة عن أنشطة الجمعية إلا بما يتوافق والأهداف المحددة سلفا في قانونها الأساسي والتشريعات المعمول بها.

ومنع استعمال الموارد الخاصة بالجمعية وأملاكها لأغراض شخصية أو غير تلك المنصوص في قانونها الأساسي تعسفا في استغلال الأملاك الجماعية ويعاقب عليها بهذه الصفة وفقا لقانون العقوبات.

ومنع القانون 12/06 على الجمعيات قبول الهبات المقيدة بأعباء وشروط ولا يتم قبولها إلا إذا كانت تتفق والأهداف المسطرة في قانونها الأساسي، وألزم المشرع الجمعيات بتسجيل جميع الموارد والمداخيل وجوبا في حسابات ميزانية الجمعية، والحصول على المساعدات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية يجب أن يكون نشاط الجمعية معترف به من قبل السلطات وانه يصب في خدمة الصالح العام والمنفعة العمومية وتستفيد الجمعية من هذه الإعانات سواء كانت مقيدة بشرط أو غير مقيدة بشروط.

فالمساعدات المادية المقيدة بشروط فان الجمعية ملزمة بوضع دفتر شروط يحدد برامج النشاطات التي تصرف فيها هذه الأموال ، وهذا ييسر عمليات المراقبة التي تخضع لها الجمعيات وفقا للقوانين والتشريعات "، ومنح الإعانات من الدولة والولاية والبلدية مرهون بتقديم الجمعية لكشوف صرف الإعانات السابقة ، وأن يكون هناك تطابق بين المنح والمساعدات المقدمة وما تم صرفه ويجب على الجمعيات أن تتوفر على محاسبة مزدوجة معتمدة من قبل محافظ حسابات ، ويكون لديها حساب بنكي أو بريدي معتمد لدى احد المؤسسات المالية ، هذا بالنسبة للجمعيات الوطنية والمحلية ، أما الجمعيات الأجنبية هي ملزمة بفتح حساب مالي لدى بنك من البنوك المحلية البنوك الجزائرية.[2]

[1]- المادة 30 من قانون الجمعيات 12-06.
[2]- المادة 34 من قانون الجمعيات 12-06.

2-أهداف الجمعيات.

نظرا لظهور فجوات كبيرة نتيجة الفراغ التنظيمي والوظيفي الذي يتركه غياب وتهرب المؤسسات الحكومية من تقديم الخدمات لأفراد المجتمع، وهو ما ينعكس سلبا على الفئات الاجتماعية الضعيفة، فهنا تبرز ضرورة وأهمية أن تقوم الجمعيات بسد ذلك الفراغ وتعويض النقائص بمبادرات تطوعية في مختلف المجالات، كما أن العمل الجماعي له دور في تحفيز الأفراد على تحقيق أهدافهم، لأن الفرد مهما كانت قدرته ومهاراته لا يستطيع تحقيق طموحاته وطموح مجتمعه لوحده لذلك فالانضمام إلى الجمعيات عبارة عن ملجأ له القدرة على احتواء الفرد ومساعدته على التكيف داخل المجتمع وذلك من خلال البرامج والنشاطات التي تبرمجها الجمعيات والتي من شأنها تكوين شخصية الفرد وتأهيله للاندماج داخل المجتمع، كما أن الجمعيات جديرة للقيام بوظيفة التوحيد والتلاحم بين أفراد المجتمع ومن زاوية أخرى فإن العمل الجمعوي يتميز بالإدارة الحرة والمرنة والعمل دون أعباء وتكاليف تذكر حيث يسخر الفرد جهده الفكري والعضلي ووقته وإمكانياته للصالح العام دون انتظار مقابل "، وهذا يعتبر دليل لاستعداد الأفراد للإخلاص في العمل والرغبة في الإصلاح والتنمية والتطور، كما تبرز من خلال ذلك مجموعة من القيم الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم في تلاحم وتوطيد العلاقات الاجتماعية وتحسين أوضاع أفراد المجتمع المختلفة، لذلك ومن خلال ما سبق يمكن تلخيص الأهداف التي تسعى الجمعيات لتحقيقها في النقاط التالية:

- **تجميع المصالح والتوفيق فيما بينها**: وذلك من خلال بلورة المواقف الجماعية التي تواجه أعضائها وتمكنهم من التحرك لحل مشاكلهم من خلال جمعيتهم.

- **مواجهة الصراعات**: وذلك من خلال البحث الجماعي عن الحلول التوفيقية بالطرق السلمية ودون اللجوء إلى حل النزاعات عبر تدخل مؤسسات حكومية.

- **تعزيز التنمية المجتمعية**: وذلك عن طريق المساهمة الفعالة في بناء رأس مال اجتماعي بالإضافة إلى محمل النشاطات التعاونية التي تقيمها.

- تكوين وإفراز القيادات المتمتعة بروح التعاون والانضباط.

- **نشر الثقافة الحضارية**: باعتبار أن الجمعية هي مدرسة للتنشئة الديمقراطية والمدنية.[1]

3-أنواع الجمعيات وتخصصاتها:

تصنف الجمعيات إلى أنواع مختلفة حسب معيار التصنيف من حيث مجال نشاطها الإقليمي تصنف إلى جمعيات محلية وجهوية وجمعيات ذات صبغة وطنية وحسب أهدافها ومجال نشاطها:

أولا :الجمعيات المحلية.

وهي جمعيات يتفق أعضاؤها المؤسسون على أن تمارس نشاطها على مستوى بلدية أو عدة بلديات أو الولاية ويكون ذلك موضحا في قانونها الأساسي وتسميتها.

وتعرض لها المشرع في المادة 07 من القانون رقم 06 / 12 من خلال تحديد الجهة الإدارية المختصة التي يودع لديها تصريح بتأسيس الجمعية حيث نص على أن يبادر أعضاء الهيئة القيادية المؤسسون للجمعية بإيداع تصريح تأسيس الجمعية لدى السلطات المختصة التالية:

- المجلس الشعبي البلدي بالنسبة للجمعيات البلدية.

- الولاية بالنسبة للجمعيات الولائية.

- الوزارة المكلفة بالداخلية بالنسبة للجمعيات الوطنية أو ما بين الولايات.

ومن أمثلة الجمعيات المحلية :جمعيات أولياء التلاميذ وجمعيات المساجد...والجمعيات المحلية الثقافية او الرياضية او غير ذلك... إلخ.

---

[1]- عبد الله بوصنبورة، **الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع،2010 -2011، ص 56.

ثانيا :الجمعيات الجهوية.

وهي الجمعيات التي يشمل نطاقها الإقليمي أكثر من ولاية في أي جهة من الوطن محددة في قانونها الأساسي، لم يعرفها المشرع وتعرض لها في المادة 07 من القانون رقم 06- 12 عندما حدد الجهة التي يودع فيها تصريح تأسيس هذا النوع من الجمعيات وهي الوزارة المكلفة بالداخلية[1].

ثالثا :الجمعيات ذات الصبغة الوطنية.

وهي الجمعيات التي يتفق أعضاؤها المؤسسون خلال الجمعية العامة التأسيسية على أن تكون جمعيتهم ذات صبغة وطنية ويعتبر هذا النوع الأكثر أهمية في أنواع الجمعيات لأنها تمارس نشاطها عبر كامل التراب الوطني.

ولأن قانون رقم 06- 12 يسمح لهذا النوع من الجمعيات فقط بالانضمام إلى الجمعيات الأجنبية بشروط حددتها المادة 22 منه، وهي:

- الانضمام إلى جمعيات أجنبية تنشد أهداف نفسها أو أهداف مماثلة لها.

- احترام القيم والثوابت الوطنية والأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها.

- إعلام الوزير المكلف بالداخلية مسبقا بهذا الانخراط الذي يطلب رأي الوزير المكلف بالشؤون الخارجية.[2]

تخصصات الجمعيات: تتنوع وتختلف الأنشطة التي تمارسها الجمعيات بتنوع واختلاف الأهداف التي تنشأ لأجلها ومجال عمل الجمعيات في التشريع الجزائري واسع وغير مقيد والمتمعن في واقع اليوم يلاحظ أنه لا يوجد ميدان إلا وقامت الجمعيات باقتحامه حيث لم يعد يقتصر تدخلها في الميادين التقليدية المعروفة فقط بل أصبحت تشمل ميادين جديدة لتحقيق

[1]- المادة 07 من قانون الجمعيات 12-06.
[2]- المادة 22 من قانون الجمعيات 12-06.

أهداف التنمية، بحكم أن عملها يحتل مكانة مهمة في تأطير العديد من الفئات الاجتماعية ومن بين هذه المجالات نذكر ما يلي:

- **الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي والعلمي:** تساهم الجمعيات بشكل كبير في ترقية الأنشطة ذات الطابع الديني والتربوي والعلمي لما تمثله هذه الأنشطة من أهمية للأشخاص.

طبقا لتعاليم ديننا الحنيف وضمن مفهوم البر والإحسان تنتشر العديد من الجمعيات في ربوع الوطن خدمة للدين الاسلامي وما يأمر به خير وأبرز الأنشطة التي تقوم بها هذه الجمعيات:

بناء المساجد، حيث نصت المادة 22 من المرسوم التنفيذي رقم 377 / 13 المؤرخ في 09 نوفمبر2013 المتضمن القانون الأساسي للمسجد على أنه يقوم ببناء المساجد الدولة والجمعيات او لجان المساجد المسجلة قانونا كما تقوم هذه الجمعيات ب تنظيم المساجد وتسيرها وتحفيظ القرآن الكريم ومساعدة الفقراء والمساكين.

- كما تختص العديد من الجمعيات في المجال التربوي مساهمة في التوعية والقضاء على الآفات الاجتماعية، ومن أهم الأعمال التي تقوم بها:

- القيام بتوفير كل الوسائل من أجل العمل على تربية الأطفال.

- إقامة المدارس التحضيرية للأطفال قبل الدخول للمدرسة الابتدائية.

- تسهيل الاندماج الاجتماعي بالنسبة للأطفال المشردين.

- حماية الأطفال، حيث تشكل الجمعيات التربوية فضاء لا يمك الاستغناء عنه لما يمثله من هياكل الإدماج الأطفال والتكفل بمشاكلهم الاجتماعية.

ومن أنشط الجمعيات في هذا المجال نذكر: الكشافة الإسلامية الجزائرية[1].

[1]- المرسوم التنفيذي رقم 247- 05- المؤرخ في 07 جولية سنة 2005 المتعلق بالأحكام المطبقة الكشافة الاسلامية الجزائرية، نتيجة الاعتراف لها بصفة المنفعة العمومية، جر، عدد 48 الصادرة في 10جويلية سنة2005 .

كما يوجد العديد من الجمعيات هدفها نشر العلم والمعرفة وترقية النشاط العلمي وتطويره بجميع تخصصاته وفروعه، ومن أهم الأنشطة التي تقوم بها:

- فتح مراكز التعليم في المجالات المختلفة كالإعلام الآلي.

-عقد الندوات والملتقيات العلمية.

- الأنشطة ذات الطابع الثقافي والبيئي والرياضي: تقوم الجمعيات بأدوار بالغة الأهمية في مجال ترقية الأنشطة الثقافية والرياضية نظرا لما يحظى به هذين القطاعين من اهتمام وعناية السلطات العمومية وتقوم الجمعيات بأدوار حيوية للنهوض بقطاع الثقافة عن طريق الأنشطة التي تقوم بها، والتي من أهمها إقامة التظاهرات الثقافية المختلفة كالمعارضة والندوات وتشجيع النشاطات الثقافية كالمسرح والشعر والكتابة.

كما أن للجمعيات دور فعال و أساسي في إدماج نسبة كبيرة من الشباب ضمن النشاطات الرياضية المختلفة و هذا لما تمثله الرياضة و التربية البدنية من عناصر أساسية تساهم في التفتح الفكري للمواطنين و تهيئتهم بدنيا و المحافظة على صحتهم و ترقية الشباب اجتماعيا وبالاطلاع على القانون رقم 04 / 10 المتعلق بالتربية البدنية و الرياضة نجد أن السياسة المنتهجة من طرف الدولة في قطاع التربية و الرياضة تقوم بتقاسم الوظائف بين الدولة و الجمعيات بمختلف أشكالها بشكل يجعلها الإطار القاعدي لتنشيط و ترقية النشاطات الرياضية حيث نصت المادة 05 من القانون رقم 04 / 10 **على أن تتولى الدولة و الجماعات المحلية بالتنسيق مع اللجنة الأولمبية و الاتحادات الرياضية...** ترقية التربية البدنية و تطويرها[1]." وقد نص هذا القانون على أن كل من النوادي الرياضية الهاوية والنوادي الراضية شبه المحترفة والرابطات الرياضية والاتحادية الوطنية الرياضية واللجنة الأولمبية الوطنية عبارة عن جمعيات يسرها أحكام قانون الجمعيات 12 / 06 **تعد جمعيات ذات الطابع خاص، المؤسسات والوداديات والجمعيات الطلابية والرياضية، وأحكام هذا القانون.**

[1]- المادتان 02- و 16 من القانون رقم 10- 04 المتعلق بالتربية البدنية و الراضة , الجريدة الرسمية , عدد 52 الصادرة في 18 أوت2004 .

كما تعد الجمعيـات البيئية في تدخلاتها لحماية البيئة غير محدودة لأن المعيار الأساسي الذي يتحدد على ضوئه اختصاص الجمعيات هو الهدف المحدد في قانونها الأساسي المتمثل في ترقية التربية البيئية والإعلام البيئي هنا سنعرض بعض الأمثلة عن تدخل الجمعيات البيئية:

- تقديم طلبات فتح دعوى لتصنيف حظيرة وطنية أو محمية طبيعية، وإنشاء المساحات الخضراء من خلال المشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي، حسب المادة 03 من المرسوم 143/87 المتعلق بالحظائر الوطنية.

- حفظ الصحة الحيوانية، والمساهمة في استئصال الأمراض الحيوانية حسب المادتين 5 و11، من قانون 08/88 المؤرخ في 26 يناير 1988، والمتعلق بنشاطات الطب البيطري وحماية الصحة الحيوانية (الجريدة الرسمية عدد 4-1988).[1]

- إنشاء منطقة أو مناطق للمحافظة على تكاثر الصيد بعد استشارة الإدارة المحلية، والحد من الصيد المحظور ومحاربته حسب المواد 2-8-11، من المرسوم رقم 83-136، المؤرخ في 19 فيفري 1983، المتعلق بالجمعيات والاتحادات الولائية والاتحادية الوطنية للصيادين (الجريدة الرسمية عدد 08-1983).

الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي: لم يعد التكفل بانشغالات المواطنين من اختصاص الدولة وحدها بل أن حضور الحركة الجمعوية ساهم في تطوير وترقية عدة قطاعات.

وأبرز هذه الجمعيات هي الجمعيات الفلاحية حيث يعتبر النشاط الفلاحي من المصادر الحيوية للاقتصاد الوطني بصفة عامة ويمكن تلخيص الأدوار الاجتماعية الأساسية المستهدفة من قبل الجمعيات في الطابع الاجتماعي والمهني فيما يلي:

- حماية المعاقين: تولي الجمعيات عناية خاصة بالأشخاص المعوقين باعتبارهم ذوي احتياجات خاصة , و قد نص القانون رقم 09 / 02 المؤرخ في 08 ماي 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم تشمل كل شخص مهما كان سنه أو جنسه يعاني من إعاقة أو أكثر وراثية أو خلقية أو مكتسبة تحد من قدرته على ممارسة نشاط أو عدة نشاطات

[1]- وناس يحيى،الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر،رسالة دكتوراه،جامعة تلمسان،الجزائر،2007،ص141-142.

أولية في حياته اليومية الشخصية والاجتماعية نتيجة الإصابة وظائفه الذهنية والحركية والعضوية والحسية ، ونصت المادة الرابعة من القانون على تضافر الجهود بين المعوقين ومن ينوب عنهم قانونا والدولة والجماعات الإقليمية والمؤسسات العمومية وهيئات الضمان الاجتماعي والجمعيات والهيئات العمومية والخاصة والأشخاص الطبيعيين لتجسيد هذا الالتزام ، وتهدف هذه الحماية الى:

- الكشف المبكر للإعاقة والوقاية منها ومضاعفاتها.

- ضمان العلاجات المختصة، وإعادة التدريب الوظيفي والتكييف.

- ضمان تعليم إجباري والتكوين المهني للأطفال المراهقين والمعوقين.

- توفير الشروط التي تسمح بترقية الأشخاص المعوقين وتفتح شخصيتهم لاسيما المتعلقة بالرياضة والترقية والتكيف مع المحيط.

- تشجيع الحركة الجمعوية ذات الطابع الإنساني في مجال حماية المعوقين وترقيتهم[1].

- **ترقيــة حقوق المرأة:** استطاعت الجمعيات أن تعطي للمرأة الجزائرية حقوقا ودعما متميزا من خلال أنشطة متنوعة من تشجيع تعليم المرأة والقضاء على الأمية ، وتوسيع مشاركة المرأة و القضاء على الأمية ، وتوسيع مشاركة المرأة في مختلف مظاهر الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهو ما عبر عنه الرئيس السابق اليمين زروال بمناسبة اليوم العالمي للمرأة لقوله" : **الواقع اليوم يؤكد بان المرأة ويفضل العمل الجمعوي استطاعت أن تشكل قوة اقتراح هامة إذ أن الجمعيات النسائية في الجزائر تعد دون شك أنشط الجمعيات على الساحة الوطنية و الاجتماعية منها على الخصوص."**

[1]- القانون رقم 09- 02- المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم , الجريدة الرسمية , عدد , 34 الصادرة في 14 ماي.2002

سابعا: معوقــات العمل التطوعي في الجزائـر.

بالرغم من أهمية التطوع إلا أن هناك عوائق تجعل التطوع ليس على المستوى المناسب وهي تلك المعوقات التي تؤدي إلى عدم إقبال الأفراد على التطوع، مما يؤدي الى عدم كسب متطوعين جدد ،فهناك العديد من التحديات التي تواجه تفعيل المشاركة الاجتماعية والعمل التطوعي وأهمها هو الرغبة وتنامي السلبية لدى الأفراد فيما يتعلق بالمشاركة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي ، و كذلك ضعف روح الفريق والعمل المشترك ، فضلا عن ضعف القدرة والمهارات الخاصة بالمتطوعين، وضعف مجموع العمليات والأنشطة التي تقوم بها المنظمات التطوعية لتحقيق التضامن والتكافل فيما بينها وبما يؤدي إلى تفعيل دورها في المجتمع، فمشاركة المتطوعين محدودة ، قياسا بمؤشرات التطوع في مناطق العالم الأخرى، لهذا ذهب البعض إلى أن معوقات التطوع تنقسم إلى:

معوقات خاصة بالمجتمع وتتمثل في:

-ضعف الوعي العام لدى المواطنين بقيمة التطوع المنظم، وأهمية توافر ما يعرف باسم ثقافة التطوع والتي تتواجد في مناخ مجتمعي عام يشجع عل المشاركة، من خلال الأعلام والأسرة والمدرسة والجامعة.

- عدم الإحساس بالانتماء للمجتمع لدى العديد من الأفراد.

- الشعور بالاغتراب بين قطاعات المجتمع مما يولد عدم الإحساس بالانتمائية التي تعتبر من أهم حوافز الجهود التطوعية.

- زيادة الأيدي العاملة والبطالة في المجتمع، فارتفاع معدلات البطالة يحفز العديد من المؤسسات إلى استخدام الأيدي العاملة الرخيصة بدلا من المتطوعين.

- التشاؤم في إمكانية تغيير البيئة مما يقلل من رغبة سكان المجتمع في التطوع.

- -عدم وجود أجهزة متخصصة للتشجيع على التطوع أو تنظيمه في المجتمع.[1]

[1]- أحمد مصطفى خاطر، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل لتنمية المجتمع المحلي، استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997، ص 67.

المعوقات الخاصة بالمتطوعين وتتمثل في:

- عدم الإحساس بالمسئولية وانعدام الانضباط.
- وجود صراع بين العاملين الدائمين والمتطوعين، فيما يطالب المتطوعون ببعض الامتيازات والحقوق لقاء عملهم التطوعي.
- اهتمام المتطوع فقط باكتساب مكانة اجتماعية.
- الخجل من القيام بالإعمال التطوعية، واعتبارها أعمال دونية لا تليق بمقام منفذها.
- عدم توضيح اختصاصات المتطوعين توضيحا كاملا وعدم الأشراف على أعمالهم والإشراف يؤدي إلى مستوى أفضل من الإنتاج.
- عدم كفاية الخدمات الخاصة بتنظيم الحركة التطوعية من حيث تدريبهم وإلحاقهم بالعمل ومراقبتهم وتتبع أعمالهم.
- قلة الجهود التي تبذل لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها وخصوصا في محيط الشباب.

المعوقات الخاصـة بالمنظمة وتتمثل في:

-عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.

- عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.

-عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.

-عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.

-عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.

- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية، فخوف بعض الجمعيات والمؤسسات من عدم التزام المتطوعين بالأعمال التي تسند إليهم جعلها لا تهتم بجذب المتطوعين إليها، وتقوم بإسناد كثير من أعمالها إلى أفراد معينين لديها.[1]

[1]- أحمد مصطفى خاطر، نفس المرجع السابق، ص 68 ص 69.

خلاصــة:

نستخلص مما سبـق أن العمل التطوعي هو ذلك الجهد المبذول لخدمة المجتمـع دون مقابـل مادي، وهو يشكل واقعا اجتماعيا ظاهرا في كل المجتمعات، كما أنه من صور التضامن والتكافل الاجتماعي الإنساني في المجتمع، كما نستخلص أن للعمل التطوعي اهداف كثيرة وأهميـة بالغة في المجتمـع فهو يحقق التعاون والاستقرار وزيادة الثقة في الذات ...إلخ، كما أن للعمل التطوعي دوافع للقيام به تتمثل في دوافع فكرية ونفسية وحضارية ودينية وثقافية واجتماعية، وقد فسرته عدة نظريـات أهمها النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور.

كما نستخلص بأن جوهر العمل التطوعي هو الجمعيـات باختلاف أهدافها وتصنيفاتها وتخصصاتها سواء كانت محلية جهوية أو وطنية، بالرغم من المعوقات التي تواجهها في الميدان وتتمثل في المعوقات الخاصة بالمجتمع والمنظمة والمتطوعيـن إلا أن الجمعيات تقوم بأدوارها لجعل المجتمع متعاونا ومتضامنا في موجهـة مصاعب الحيـاة.

الفصل الثالث

التنمية المحلية ماهيتها ومعوقاتها في الجزائر

- تمهيـد.
- أولا: مفهوم التنمية المحلية.
- ثانيا: اهداف ومراحل التنمية المحلية.
- ثالثا: مجالات التنميــة المحلية
- رابعا: أسس وأبعاد التنمية المحلية.
- خامسا: مؤشرات التنمية المحلية.
- سادسا: تجربة التنمية المحليـة في الجزائر.
- سابعا: معوقات التنمية المحلية في الجزائر.
- خلاصــة.

الفصل الثالث: التنمية المحلية ماهيتها ومعوقاتها في الجزائر.

تمهيد:

يعد موضوع التنمية من المواضيع البالغة الأهمية وعليه فإنّ الدراسة في هذا الفصل تعدّدت إلى شكل من الحديث عن ماهية التنمية المحلية التي هي أشكال التنمية في مبحث ثانٍ، ثم الحديث عن مبادئ التنمية المحلية باعتبارها بديل استراتيجي هام لمعالجة الخلل التنموي الذي تعاني منه البلدان النامية بشكل عام، وذلك من خلال الدور الكبير الذي تؤديه في تحقيق التنمية المستدامة والشاملة والمتمثل في تنفيذ السياسات العامة للدولة والبرامج والأنشطة المختلفة على مستوى الوحدات المحلية مما يمكّن المجتمعات المحلية من النهوض وتحسين المستوى المعيشي، ورفع الدخل للمواطنين المحليين.

أولا: مفهـوم التنمية المحليـة.

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين حيث أطلق على عملية تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة فيما يسمى بعملية التنمية، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال، في الستينات من هذا القرن، في آسيت وإفريقيا بصورة جلية، وتبرز أهمية مفهوم التنمية في تعدد أبعاده ومستوياته، وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التخطيط والإنتاج والتقدم.

وقد برز مفهوم التنمية بصورة أساسية منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره في عصر الاقتصادي البريطاني البارز "أدم سميث" في الربع الأخير من القرن الثامن عشر حتى الحرب العالمية الثانية إلا على سبيل الاستثناء، فالمصطلحان اللذان استخدما للدلالة على حدوث التطور المشار إليه في المجتمع كانا التقدم المادي أو التقدم الاقتصادي وحتى عندما ثارت مسألة تطوير بعض اقتصاديات أوروبا الشرقية في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمة هي التحديث أو التصنيع.

حيث استخدم في علم الاقتصاد للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين، بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات[1].

وهناك العديد من المفاهيم التي تلتقي أو تتدخل أو تستوي مع مفهوم التنمية، من هذه التعاريف التقدم والتطور والتحديث وربما التصنيع، ويرجع ذلك إلى أن البلدان التي حققت الدرجة العليا من التنمية هي الدول المتقدمة والمتطورة، ومن التعارف الخاصة بالتنمية أن استيراد التكنولوجيا يحقق التنمية ودعا الآخرون إلى محاكاة والاعتماد على ما يقدمه الغرب من عون، غافلين المحتوى الثقافي والاجتماعي لعملية التغيير والتنمية،

[1]- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص12-13

فالتكنولوجيا لا تخلق حضارة وإنما هي تعبر عن مستوى حضاري ونتاج له بكل عناصره، كما أنها ثمرة جهد اجتماعي وثمة علاقة جدلية بين التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي من ناحية، وبين الابتكارات التقنية من ناحية أخرى.

ولقد كان للفكر الاقتصادي والغربي بالذات سبق الصدارة في وضع مؤشرات التنمية، وذلك من خلال منظور اقتصادي، وهكذا عرفت التنمية بأنها عملية تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود والثبات إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق زيادة مقرة الاقتصاد القومي لتحقيق زيادة سنوية ملموسة في إجمالي الناتج القومي معه تغيير في هياكل الإنتاج ووسائله، وفي مستوى العمالة وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي، يقابله انخفاض في المناشط الاقتصادية التقليدية مما يعني تغيير في البيئة الاقتصادية بالتحول إلى اقتصاديات الصناعة والتصنيع، وهكذا اعتبرت الزيادة الملموسة في إجمالي الناتج القومي ومتوسط الدخل الفردي من المؤشرات الأساسية للتنمية، وقد أدى ذلك إلى حدوث خلط في المفاهيم بين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي.[1]

يرى الدكتور عبد المنعم شوقي بأن التنمية هي العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أم إقليمية أم قومية، بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة، على أن يكتسب كل منهما قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.

والتنمية عند محمد توفيق صادق هي عملية مجتمعية تراكمية تتم في إطار نسيج من الروابط بالغة التعقيد، بسبب التفاعل المتبادل بين العديد من العوامل الاقتصادية الاجتماعية والسياسية والإدارية، الإنسان هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية إن الحصيلة النهائية لهذه العملية ليست مجرد حاصل جمع التغيرات التي تطرأ على الجوانب

[1]- رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص7.

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية، بل حصيلة نسيج التفاعلات المتبادلة بينها، والتي تشكل كل منها عاملا مستقلا وتابعا في آن واحد، وتتوقف درجة أثر وتأثر، وبالتالي أهمية كل جانب من جوانب هذه العملية المجتمعية على الظروف التي تتم في ظلها عملية التنمية من جهة، وعلى الشوط الذي قطعته التنمية من جهة أخرى.

ويري حامد القرنشاوي بأنها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته، وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع، ورفع مستوى أبنائه اجتماعيا واقتصاديا وصحيا وثقافيا، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة.[1]

وهناك من يرى أن التنمية عملية متعددة الجوانب، لها ركائز ومتطلبات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وسياسية ويأتي في مقدمتها البشر، فلا تنمية بدون تنمية الموارد البشرية.[2]

ثانيا: أهداف ومراحل التنمية المحليـة.

أ-أهداف التنمية المحلية:

للتنمية المحلية أهداف متعددة منها:

- البحث عما يمكن عمله لتحسين ظروف المعيشة في الحدود والإمكانيات المتاحة ويستوقف مدى هذا التحسين وعمقه على استعداد أعضاء المجتمع لتبني المشروع كبير أو صغير ، وعلى إمكانية تواجد أو تكوين خبرات ناجحة في مجالات عمل وإدارة هذا المشروع الذي يقره المجتمع استثمار وتنمية الموارد البشرية في المجتمع وزيادة قدرة المجتمع على حل مشكلاته في المستقبل عن طريق تدريب الأهالي على مواجهة المشكلات وتعليمهم أساليب ومهارات جديدة، مما يزيد من ثقتهم في إمكانية حل مشكلاتهم المحلية، والقيام أكثر إيجابية وفاعلية في المجتمع، والتأكيد على استمرار هذه الجهود مع

[1]- إبراهيم حسين العسل، التنمية في الفكر الإسلامي، مفاهيم عطاءات معوقات أساليب، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006، ص 25-26

[2]- سعد طه علام، دراسات في الاقتصاد والتنمية، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 5.

مراعاة تحسين نوعية مشاركة المواطنين فليس المهم كمها أو أعدادها الكبيرة ويمكن تحقيق ذلك عن طريق مراعاة الجوانب التالية:

- خلق الطبيعة المناسبة للعمل الجماعي.

- دعم روح التعاون والتضامن

- العمل على زيادة إسهام الأفراد في المجتمع.

- المساعدة في تكوين مؤسسات ومنظمات جديدة لدعم المشاركة الجماعية.[1]

ب مراحل التنمية المحلية

هناك مراحل تمر بها التنمية المحلية والتي وضعها إدوارد لند مان وكارل تايلور تتمثل في:

- المناقشة المنظمة والعلمية للحاجات المشتركة بالنسبة للمجتمع المحلي يقوم بها الأعضاء في نفس ذلك المجتمع، ويساعد ذلك النوع من المناقشة على تنظيم الجهود الفردية وتنسيقها بشكل يمكن الاستفادة به تنمية المجتمع المحلي.

- التخطيط المنظم وذلك لتنفيذ ما تمت مناقشته في الخطوة الأولى، فبعد المناقشة المنظمة في برنامج

معين كإنشاء مشروع صغير مثلا ترسم خطة متكاملة لتنفيذه.

- التعبئة الكاملة والاستخدام الأمثل لكل الطاقات الفيزيقية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المحلي.

- محاولة تحقيق أكبر قدر من التحسينات المدخلة على المجتمع المحلي.

[1]- محمد الحفناوي، الإعلام والتنمية في عصر العولمة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2014، ص 94-95,

- الخطوة الأخيرة في عملية تنمية المجتمع المحلي هي محاولة تغذية المشروعات بعضها ببعض في النهوض ببرامج مجتمعية أخرى.[1]

ثالثا: مجالات التنميــة المحلية.

بالنسبـة لمجالات التنمية المحلية فهي متعددة نذكر منها مجالين هما:

- التنمية الاقتصادية: على الرغم من تعدد التعاريف حول هذا الموضوع الى آنه يمكن إعطاء تعريف مشترك هو أن التنمية الاقتصادية هي مجموعة الإجراءات والتدابير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تهدف إلى تحقيق تحذير هيكلي في الكيان الاقتصادي لبناء آلية اقتصادية ذاتية تضمن زيادة حقيقية في الناتج الإجمالي ورفع مستمر لدخل الفرد الحقيقي، كما تهدف إلى توزيع عادل لهذا الناتج بين طبقات الشعب المختلفة التي تساهم في تحقيقه.

إذن فعالية التنمية هي رفاهية الإنسان ماديا عن طريق تحسين دخل الفرد، وتحسين مستواه المعيشي، كما أن هذا النوع من التنمية والتي تهدف أساسا إلى وضع مخططات يكون الغرض منها تطوير الوضعية الاقتصادية للمجموعة المحلية سواء كانت في الجانب الصناعي، أو الزراعي وحتى المنشآت القاعدية بما يسمح لاحقا بالتوازن، ويمكن توفير منتجات اقتصادية تلبي بها حاجات أفرادها ومن ثم فقد جاءت التنمية الاقتصادية بطروحات مختلفة مبنية على الاسس المنهجية العلمية متى أجل اسعاد الانسان وتحقيق رخاؤه المادي.[2]

- التنمية الاجتماعيـة:

إن الإنسان هو محور التنمية ووسيلتها في نفس الوقت، وتجميد التنمية الاجتماعية يمر من خلال توفير معظم وسائلها لرفع مستوى المعيشة وإشباع الحاجات المحلية للمواطن، وتعرف التنمية الاجتماعية بأنها مجموعة من الإجراءات والسياسات وتدابير معتمدة

[1]- عبد الرحمان محمد الحسين، دور السياسات الوطنية في التنمية المحلية في السودان، مجلة الباحث، ع 13، 2013، ص 116-117.

[2]- صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص91,

وموجهة لتغيير بنيان وهيكل الاقتصاد القومي لتحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي خلال فترة من الزمن، بحيث يستفيد منها الغالبية العظمى من أفراد المجتمع، وهي بذلك هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في توجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية التي تعد أهم عناصرها، وعنصر التعليم والصحة بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب الوقائية والعلاجية للأفراد.[1]

رابعا: أسس وأبعاد التنمية المحلية:

أ-أسس التنمية المحليــة.

1-الأسس المالية:

يعد العنصر المالي عاملا أساسيا في التنمية المحلية، حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجباتها والنهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية توفير الخدمات للمواطنين يتوقف لحد كبير على حجم مواردها المالية ومن الطبيعي أنه كلما زادت الموارد المالية التي تخص الهيئات المحلية كلما أمكن لهذه الهيئات أن تمارس اختصاصاتها على الوجه الأكمل معتمدة في ذلك على نفسها دون اللجوء إلى الحكومة المركزية للحصول على الإعانات المالية. كما أن تسيير هذه الموارد يتطلب وجود إدارة مالية على المستوى المحلي تتولى تنظيم حركة الأموال وهذا بالتخطيط المالي الجيد وكذا الرقابة المالية المستمرة.

ومن الأسس المالية التي تساعد على تحقيق التنمية المحلية ما يلي:

- توفر نظام محاسبي كفئ.

- تنظيم رشيد للمعلومات

- تحليل مالي سليم وموازنة محلية أو قيم مالية دقيقة.

[1]- صالح صالحي، نفس المرجع السابق، ص 92,

إن توافر هذه العناصر مجتمعة يساعد في تحقيق أهداف الجماعات المحلية ويجعلها تعمل بكفاءة عالية واستقلالية تامة.

2-الأسس البشرية:

يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في نجاح التنمية المحلية، فالعنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام الموارد وهو الذي يدير التمويل اللازم لإقامة المشروعات، كما أنه هو الذي ينفذ هذه المشروعات ويتابعها ويعيد النظر فيما يقابله لذلك مشكلات من ويضع الحلول المناسبة لها في الوقت المناسب.

لذلك وجب أن يكون هدف التنمية المحلية هو تنمية الموارد البشرية من مختلف الجوانب الاجتماعية الاقتصادية، وحتى السياسية باعتبار أن الإنسان لديه طاقات وقدرات ذهنية وجسدية تفوق كثيرا ما تم استغلاله أو الاستفادة به فعلا في مواقع العمل المختلفة.

3-الأسس التنظيمية:

تتمثل الأسس التنظيمية في وجود نظام للإدارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهتمة بإدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية.[1]

ب-أبعاد التنمية المحليـة.

1- البعد الاقتصادي: يعتبر البعد الاقتصادي من أهم أبعاد التنمية المحلية، لأنه ينعكس ايجابيا على الأبعاد الأخرى، من خلال تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمواطن والسعي لتخفيف الفقر والبطالة ومنه معالجة المشاكل الاجتماعية التي يكون سببها البعد الاقتصادي، إن غاية التنمية المحلية هي رفاهية الإنسان ماديا عن طريق تحسين أداء الفرد وتحسين مستواه المعيشي ، كما أن هذا النوع من التنمية يهدف أساسا إلى وضع مخططات يكون الغرض منها تطوير الوضعية الاقتصادية للمجموعة المحلية سواء كانت في الجانب الصناعي أو الزراعي وحتى المنشآت القاعدية بما يسمح لاحقا بتوازن يمكنها

[1]- محمد خيثر، تحديات التنمية المحلية في ضل تراجع إعانات الحكومة المالية المخصصة للولايات والبلديات، الجزائر، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد 2، أفريل، 2008، ص220.

من توفير منتجات اقتصادية تلبي حاجات أفرادها ، ومن ثم جاءت التنمية الاقتصادية بأطروحات مختلفة مبنية على الأسس المنهجية العلمية من أجل إسعاد الإنسان وتحقيق الرخاء المادي للتنمية المحلية بعد اقتصادي من أجل تنمية الإقليم اقتصاديا وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة، سواء عن طريق النشاط الزراعي، أو الصناعي أو الحرفي .

2- البعد الاجتماعي: إن البعد الاجتماعي له أهمية كبيرة، فلا فائدة من زيادة الدخل الفردي، دون أن يتحسن الوضع الاجتماعي من تحسن مستويات المعيشة، و تحسن مستوي تعليم و شغل ...الخ، ومن هذا المنطلق فإن التنمية المحلية تشمل جميع محلات الحياة، وتحاول الارتقاء بها وتحسينها بشكل جماعي في مستوي إقليمي معين، وهذا ما يعطي التنمية المحلية الأهمية الكبيرة إلى جانب السياسات العمومية التي تسعى لتحقيق الصالح العام، وتحقيق التوازن الجهوي بين الأقاليم مع ترك حرية المبادرة للجماعات الإقليمية للقيام بدورها بأكمل وجه. يعتبر النموذج الجزائري من بين النماذج الإدارية الذي سمح للجماعات المحلية في إدارة التنمية على المستوى المحلي.

3- **البعد السياسي:** يهدف إلى تنمية النظام السياسي القائم في دولة ما على اعتبار أن البعد التنموي السياسي يمثل استجابة النظام لتحديات بناء الدولة والأمة والمشاركة وتوزيع الأدوار، ولا تكون التنمية ذات الطابع والبعد السياسي إلا من خلال تحقيق استقرار النظام السياسي، وهذا الأخير لا يتم إلا إذا توافر فيه الشكل أو الأخذ بأشكال المشاركة الشعبية الجماهيرية والمتمثلة في حق المواطنين في اختيار من يمثلوهم لتولي السلطة باختيار النخب الحاكمة أو اختيار أعضاء البرلمان و الأسس التشريعية و المحلية ، ومن خلال المشاركة السياسية يلعب المواطن دورا كبيرا في دعم المسيرة التنموية المحلية الشاملة للدولة التي ينتمي إليها.[1]

4-**البعد الإداري**: يرتبط البعد الإداري للتنمية المحلية بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم ومستوياته كما يغرس في الأفراد

[1]- محمد خيثر، نفس المرجع السابق، ص 221.

العاملين بالمنظمة. روح التكامل و الإحساس بأنهم جماعة واحدة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى مزيد من العطاء و الانجازات كما أن مفهوم التنمية الإدارية يرتبط أكثر بتنمية وتطوير القدرات البشرية في الإدارة لتحقيق عنصر الكفاءة و الفعالية في المؤسسات الإدارية العلمية وزيادة مهاراتها وقدراتها على استخدام هذه الطرق في حل ما يواجهها من مشاكل ورفع مستوى أدائها وتطوير سلوكها بما يحقق أقصى ما في التنمية المحلية وبجوانبها المختلفة الاقتصادية و الاجتماعية ... ، إن البعد الإداري للتنمية المحلية يشمل بعض الجوانب المشتركة بين الإدارة المحلية وجموع المواطنين المحليين وبين الإدارة المحلية و المركزية نظرا لأن التنمية المحلية تستهدف البعد الإداري وعملية التكامل الاجتماعي وذلك من خلال الجهود الآتية للمجتمع المحلي ويشير هذا البعد إلى أربعة جوانب مختلفة في عملية التنمية المحلية :

البرامج المخططة التي تركز على الاهتمامات المشتركة لسكان المجتمع، دعم وتطوير الجهود الذاتية، المساعدات الحكومية سواء كانت مادية أو بشرية، تحقيق التكامل ما بين التخصصات المختلفة التي تعمل في مجال التنمية المحلية.

5-البعد الثقافي: لهذا البعد أهمية بالغة لأنه يستغل خصوصية الإقليم الثقافية لتحقيق التنمية المحلية فالثقافة المحلية يمكن أن تساهم في تحسين السياحة، من خلال إبراز ما يتميز به الإقليم من خصوصية ومحاولة تسويقها إلى الأخر فتزدهر السياحة ومعها قطاع الخدمات والصناعة شأنها أن تحقق مناصب شغل جديدة، ومصدر تمويل جديد للإقليم المحلي إذا ما تم استغلال البعد الثقافي أحسن التقليدية التي من استغلال.

6- البعد البيئي: يعد البعد البيئي أحد الأبعاد الهامة في معادلة تحقيق التنمية المحلية ومنه فإن التنمية المحلية تتضمن ذلك التطوير النوعي في الجانب الاقتصادي دون إهمال البعد البيئي في التنمية المحلية، فمن بين أهم الأبعاد التي تم تضمينها للتنمية المحلية البعد البيئي، فالتنمية المستدامة الاستجابة لحاجيات الحاضر بدون الإضرار بقدرات الأجيال القادمة في تلبية حاجياتهم ومن وجهة نظر الجمعية العالمية، تعرف التنمية المستدامة من زاوية محلية، على أنها التنمية التي تحقق خدمة اقتصادية واجتماعية وبيئية أساسية لجميع

سكان البلدية المحلية بدون الإخلال بتوازن النظام الطبيعي، والاجتماعي مع تقديم الخدمات.[1]

خامسا: مؤشرات التنمية.

- **المؤشر الاقتصادي**: والذي يتعلق بـ:

- المعدل السنوي لنمو السكان نصيب الفرد من الناتج المحلي الذي هو حصيلة قسمة مجموع الدخل الوطني لبلد ما على عدد سكانه والعاطلون عن العمل والبطالة والعمالة حسب النشاط الاقتصادي.

- الصادرات والواردات من السلع والخدمات.

- **المؤشر الاجتماعي**: والذي يركز على أن الإنسان جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الاجتماعية ومشاركة أصحاب الشأن في اتخاذ القرارات التي تخصهم.[2]

سادسا: تجربة التنمية المحلية في الجزائر.

التنمية المحلية في الجزائر مرت بتجربة في التنمية المحلية في ظل الاقتصاد المخطط واقتصاد السوق كما يلي: [3]

- مرحلة التخطيط (1967-1989م): تعتبر سنة 1967م بداية جديدة في تنظيم الاقتصاد الوطني بعد الاستقلال لأنها سنة البدء في التخطيط، بتطبيق مجموعة من المخططات (الخطط) ذات المدى الزمني المتدرج والحجم الاستثماري المتزايد كما يلي:

- المخطط الثلاثي (1967-1969م) : يعتبر هذا المخطط التجربة الجزائرية الأولى في هذا المجال، حيث تحددت من خلاله معالم نموذج التصنيع في الجزائر، ويتميز هذا المخطط بافتقاره إلى معالم خطة اقتصادية متكاملة، لكونه لم يطرح مسألة التوازن

[1]- محمد خيثر، نفس المرجع السابق، ص 223.
[2]- نفس المرجع السابق، ص224.
[3]- التنمية المحلية في الجزائر، مجلة إليزا للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إليزي، العدد 3، 2018، 156.

الاقتصادي الإجمالي " كما أنه لم يأخذ بعين الاعتبار مسألة التناسق بين الفروع إلى أن الخطة الثلاثية في " "De Bernisالاقتصادية وبين الأنشطة داخل كل فرع.

- المخطط الرباعي الأول 1970 1973: اتسمت هذه الخطة بالطموح حيث أنها استهدفت تحقيق نمو سنوي يقدر ب 9% وحجم استثمار قدر بمبلغ 27 مليار دينا ،جزائري، في حين لم يبلغ حجم الاستثمارات المخصصة للخطة الثلاثية سوى 11.081 مليار دينا جزائري، وقد كانت أهداف هذه الخطة تتطابق مع استراتيجية التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي ركزت اهتمامها حول مسألة القضاء على البطالة، وسوء التشغيل في إطار خطة متكاملة للتصنيع السريع وتوسيع الصناعة الميكانيكية والكهربائية، وكذا تطوير صناعة الأسمدة التي توفر المنتجات الاستراتيجية وتطور القطاع الزراعي.

المخطط الرباعي الثاني 1974 1977: تعتبر الأهداف العامة لهذا المخطط مماثلة لأهداف المخططات السابقة مع التركيز أكثر على رفع الإنتاج وتوزيع التنمية عبر مختلف أنحاء القطر وقد كان من المتوقع أن يرتفع الناتج الوطني الإجمالي بشكل ملموس، بنسبة لا تقل عن 46% وهذا يعادل نسبة سنوية للتنمية تبلغ 10%، وقد أولى المخطط عناية خاصة للقطاع الصناعي الذي ستخضع إنجازاته بتحقيق الهدف الأسمى، وهو التكامل الصناعي.

- المخطط الخماسي الأول (1980 1987): شرع في هذا المخطط تطبيقا للتوجيهات السياسية المنبثقة عن مقررات المؤتمر الرابع للحزب المنعقد في جانفي 1979، توقع هذا المخطط تحقيق حجم استثمارات تقدر ب 400 مليار د.ج في مجالات الفلاحة والري والصحة والبناء والتعمير، والتكوين المهني، وأوصى بإصلاحات نوعية خاصة على مستوى التنظيم وتسيير الاقتصاد الوطني.

- المخطط الخماسي الثاني 1987 1989: ما يمكن ملاحظته على هذا المخطط أنه أخذ على عاتقه انشغالين رئيسيين هما: نمو ديموغرافي مضطرد صاحبه ظهور حاجات اجتماعية جديدة، وقد تزامن هذا الطلب الاجتماعي المتزايد مع انخفاض أسعار النفط في

السوق العالمية مما أدى إلى العجز عن تمويل المشاريع المدرجة ضمن المخطط، بالإضافة إلى عدم الوفاء بالطلب الاجتماعي وهو ما أدى إلى انفجار الجبهة الاجتماعية في الخامس من أكتوبر عام 1988.

-مرحلة اقتصاد السوق (ما بعد 1990م): بدأت عملية التحول نحو اقتصاد السوق مع مطلع الثمانينات في الجزائر وغيرها من البلدان الاشتراكية التي باشرت خلالها السلطات جملة من الإصلاحات الهيكلية الاقتصادية والإدارية تمثلت في صدور دستور 1989م دخلت الجزائر مرحلة جديدة وبداية تحول تاريخي في مسار الدولة والمجتمع على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير أن هذا التحول لم يكن سهلا وميسورا، ومن أجل مواجهة هذه الصعوبات بعد عودة الاستقرار السياسي والأمني نسبيا بدرجة عالية سنة 1997م، شرعت في تطبيق وتنفيذ مجموعة من البرامج التنموية الهامة ابتداء من 1998. بلغ حجم البرامج المحلية منها 883.24 مليار د. ج البرامج العادية.

- يغطي الفترة (2001-2004) بغلاف مالي قدره 525 مليار د.ج منها برنامج الإنعاش 114 مليار دج للتنمية المحلية. (وقد تم أيضا تجسيد التنمية المحلية من خلال برامج التجهيز).

- كم جاء بعد ذلك برامج دعم النمو في الفترات 2005-2009 ثم 2010-2014 والبرنامج الحالي 2015-2019.[1]

* **برامج التجهيز**: حسب ما قضت به المادة 05 من المرسوم رقم 81 / 380 هناك نوعين من المخططات التي تقوم بها الجماعات المحلية في مجال التنمية أحدهما بلدي يتم على مستوى البلدية PCD والآخر قطاعي يتم على مستوى الولاية PSD وسنوضح كلا المخططين.

المخطط البلدي للتنمية: عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية وهو أكثر تجسيدا للامركزية على مستوى الجماعات المحلية ومهمته توفير الحاجات الضرورية للمواطنين

[1]- نفس المرجع السابق، ص 157.

ودعما للقاعدة الاقتصادية ومحتوى المخطط عادة يشمل التجهيزات الفلاحية والقاعدية وتجهيزات الانجاز والتجهيزات التجارية.

المخطط القطاعي للتنمية: هو مخطط ذو طابع وطني حيث تدخل ضمنه كل استثمارات الولاية والمؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها ويتم تسجيل هذا المخطط باسم الوالي والذي يسهر على تنفيذه كذلك، ويكون تحضير المخطط القطاعي للتنمية بدراسة اقتراحات مشاريعه في المجلس الشعبي الولائي والذي يصادق عليه بعد ذلك ثم تكون دراسة الجوانب التقنية من طرف الهيئة التقنية بعد إرسال المخططات لها. [1]

سابعا: معوقات التنمية المحلية في الجزائر.

1-معوقات مرتبطة بالأفراد المحليين:

إن نقص الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الأفراد المحليين وارتفاع نسبة الجهل والأمية بين الأفراد المحليين يمكن اعتبارها من أهم المعوقات التي تواجه المشاركة خاصة إذا مر الأفراد المحليين بخبرة سيئة أثناء المشاركة في إحدى المشروعات نتيجة اللامبالاة والأنانية في التعامل لدى بعض الأفراد.[2]

2-معوقات مرتبطة بالقيادات المحلية:

يتمثل في توتر العلاقة بين الأفراد و القيادات المحلية و التي يتسبب في فقدها للقدرة على اقناعهم و توجيههم للمشاركة في مشروعات التنمية المحلية، خاصة إن كانت هذه القيادات ديكتاتورية مما يحول دون مشاركة الأفراد و عدم قدرة القيادات المحلية على توعية المواطنين وحثهم على المشاركة بفاعلية في إنجاح التنمية المحلية يربك المشاركة و يمنعها من تحقيق أهدافها خاصة و إذ تزامن ذلك مع عدم قدرة القيادات المحلية على الوفاء بوعودها أو حتى اهتمام هذه القيادات و إعطاء أولوية مصالحها الشخصية و السعي لتحقيقها على حساب مصالح الأفراد المحليين و المصلحة العامة للمجتمع.

---

[1]- نفس المرجع السابق، ص 158.

[2]- منال طلعت محمود، التنمية والمجتمع، دراسة في التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001م، ص284.

3-المعوقات الاجتماعية:

تتمثل المعوقات الاجتماعية في وجود العديد من المظاهر التي تحول دون تحقيق التنمية وتتمثل في وجود العوائق القبلية التي تعيق مشاريع التنمية وكذلك وجود الإثنيات الموجودة داخل المجتمع خصوصا في دول الجنوب أو ما يسمى بدول العالم الثالث لما تفرضه مشاكل القبليات والتعصب لجهة أو منطقة لعرقلة المشاريع أو السعي لتحقيق مصالحهم الشخصية وهذا ما يؤدي إلى الوقوف ضد التغيير الايجابي خاصة في المناطق الريفية المحافظة على عاداتها وتقاليدها.

4-المعوقات الطبيعية:

تتسبب الظروف الطبيعية في العديد من المشاكل التي تعيق عملية التنمية، على سبيل المثال الكوارث الطبيعية التي تصيب الكثير من المناطق على مدار السنة والتي تعطل برامج التنمية بالإضافة إلى أن هناك بعض المناطق البيئة تعيق فيها العمل التنموي كوجود الجبال وانتشارها في هذه المناطق.

5-المعوقات الخارجية:

وهي معوقات مرتبطة أساسا في نمط العلاقة الدولية بين المجتمعات المتخلفة والمجتمعات المتقدمة والمتمثلة في التبعية المالية والصناعية والتكنولوجية وكذلك الاستعمار والمديونية الخارجية والعولمة، بالإضافة إلى التراكمات الناجمة عن التخلف كلها عوامل تعيق التنمية وتجدر الإشارة إلى أن المفهوم ينطبق على الفترة التي باشرت فيها غالبية المجتمعات النامية بالأخذ بسياسات التنمية المخططة أي منذ بداية النصف الثاني من هذا القرن.[1]

[1]- عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 67 ونية رابح أشرف، معوقات التنمية المحلية دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة)، أطروحة ماجيستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1998/1999م، ص 19

خلاصـــة:

نستخلص مما سبق أن موضوع التنمية من المواضيع البالغة الأهمية حيث تعتبر هي العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أم إقليمية أم قومية، كما أن للتنمية المحلية عدة أهداف ومراحل تمر بها، من تخطيط منظم وتعبئة كل الموارد المتاحة لتحقيق أكبر قدر من التحسين على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، كما لها عدة مجالات ذكرنا منها التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما للتنمية عدة أسس تتمثل في أسس مالية بشرية وتنظيمية وتنقسم لعدة أبعاد منها البعد الاقتصادي والإداري والاجتماعي والسياسي والبيئي والثقافي، وقد استخلصنا أن تجربة الجزائر في التنمية المحلية مرت بعدة مراحل أهمها مرحلة التخطيط والمخططات الرباعية ومرحلة اقتصاد السوق، إلا أن التنمية في الجزائر كانت لديها عدة معوقات مرتبطة بالأفراد والقيادات ومعوقات اجتماعية داخلية وخارجية وطبيعية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع
الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيـــد.
- مجالات الدراســـة.
- منهـــج الدراسـة.
- الأدوات المستخدمـــة في الدراســـة.
- عينـــة الدراســـة وطريقة اختيارها.

الفصل الرابــع: الإجراءات المنهجيــة للدراسـة.

تمهيــد:

إن الدراسات الاجتماعية لا تكون عملية إلا بمجرد المعلومات النظرية حول موضوع الدراسة التي مصدرها من الكتب والمجلات والمقالات وغيرها، بل بإتباع الخطوات العلمية التي تعطي للبحث أهمية كبيرة من أجل أن تكون نتائج الدراسة دقيقة وصحيحة، حيث تظهر فيه الشخصية العلمية للباحث والطالب من خلال اختيار الاجراءات المنهجية المناسبة للبحث، حيث سيتم في هذا الفصل عرض الاجراءات المنهجية المتبعة من خلال عرض منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات والبيانات وعينة الدراسة، كما سيتم عرض مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية.

مجالات الدراســة:

1-المجــال المكاني: يتمثل المجال المكاني للباحث في الإطار الجغرافي الذي تغطيه الدراسة أو الذي يختار الباحث لإجراء دراسته، وفي هذا البحث فإن مجال الدراسة تشمل مجموعـة الجمعيات ذات الطابع الولائي الفاعلـة والناشطة في ولايـة المديـة باعتبار أن موضوع الدراسة هو " دور العمل التطوعي في تحقيق التنميـة المحلية"، وحيث أنه من الصعوبة تغطية الدراسة الميدانية لكافة الولايــة الشاسعة وعدد الجمعيات الكبيــر فقد تم اختيار جزء منها كنموذج والمتمثل في الجمعيات الولائيــة والمنخرطيـن فيها والممارسين للعمل التطوعي بفعاليــة.

1-المجــال الزماني: امتدت الفترة الزمنيـة لهذه الدراسة منذ شهر فيفري إلى غايـة شهر جوان 2024، بحيـث كانت هذه الفترة مقسمة على مجموعة من المراحل محددة كما يلي:

أ-مرحلة الاستكشاف: تمثلت هذه المرحلة في الدراسة الاستطلاعيـة لمجموعة الجمعيات النشطـة على مستوى ولايـة المدية بشكل عام، وذلك للإحاطة بعدة جوانب التي تخص الظاهرة.

ب-مرحلة الميدان: في هذه المرحلة تم التقرب من الجمعيـات والتعامل مع مجتمع البحث من أجل تقديم الاستمارات وتوزيعها على المبحوثيـن.

ج-مرحلة تفريغ البيانات وتحليلها: وهي آخر مرحلة يقوم بها الباحث، بحيث يقوم باستلام الاستمارات من المبحوثين ومن ثم تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها إحصائيا وسوسيولوجيا ومن ثم استنتاج صحة فرضيات الدراسة المقدمة.

3-**المجال البشري:** يتمثل المجال البشري للدراسة في الأفراد الذين تشملهم الدراسة الميدانية وتمثلهم عينة الدراسة، وهم رؤساء الجمعيات ومنخرطيها من الفاعلين في العمل التطوعي، حيث تم اختيـار عينة من 60 فرد.

منهج الدراســة:

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة المتعلقة بموضوع بحثه .وكلمة منهج مشتقة من اليونانية وهي (أمن الطريق) أي بمعنى كيفية التصرف للوصول إلى هدف .والمنهج في العلم يعني جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التيMeta) يجب على الباحث إتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة.[1]

والمناهج كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف المجالات والمواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه، وطبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد المنهج المناسب لدراسته.

وبالنسبة لموضوع هذا البحث والمتعلق بدور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية فإن البحث يسعى للوصف الدقيق لهذه الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وجمع ما أمكن من المعلومات عنها، وتحليلها وتفسيرها بشكل علمي منظم، للوصول من خلال ذلك إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ومن هنا يتضح أن المنهج الوصفي أنسب المناهج لهذا الموضوع، انطلاقا من كونه "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[2]."

ويرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية.

وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.[3]

---

[1]- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، **محاضرات في النهج والبحث العلمي**، الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص25 .

[2]- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات **:تقنيات ومناهج البحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 130.

[3]- مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 3000،ص992 .

- **الأدوات المستخدمــة في الدراســة.**

هناك العديد من الوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات من الأفراد الذين يشملهم البحث، لكل وسيلة خصائصها وإيجابياتها وسلبياتها، وتختلف الأبحاث في اختيارها الوسائل المستخدمة تبعا لاختلاف مواضيع الدراسة وظروفها، وقد يستخدم الباحث طريقة واحدة كما يمكنه استخدام أكثر من طريقة، ولهذا فقد تضمن هذا البحث في جانبه الميداني تقنية من تقنيات جمع البيانات وهي كما يلي:

الاستمارة :هي قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة، والتي يرى الباحث أن إجابتها تفي بما يتطلبه موضوع بحثه من بيانات، فالاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوثين ولكنه يمثل توقعات الباحث، وعليه فإن الاستمارة هي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعات الباحث للموضوع، والإجابة تكون حسب التوقعات التي صاغها الباحث في استفسارات محددة .

وهذا ليس بالضرورة أن يكون صوابا وإنما الصواب ينبع من المصادر التي تلم بالموضوع وتعايشه، لا من توقعات الباحث الذي لم يعرف حقيقة الموضوع.[1]

وتعد الاستمارة من أكثر وسائل جمع البيانات استعمالا في البحوث السوسيولوجية، وقد تم الاعتماد عليها بشكل أساسي في الدراسة الميدانية لهذا البحث، حيث تم استخدام استمارة موجهة لأعضاء الجمعيات الولائيــة المختارة والفاعلة في العمل التطوعي وتشمل 30 سؤلا متنوعا بين أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة وأسئلة نصف مغلقة مقسمة إلى ثلاثة محاور كالتالي:

- المحور الأول: يمثل في أسئلة حول البيانات العامــة.

- المحور الثاني: ويضم أسئلة حول الفرضية الأولى.

- المحور الثالث: ويضم أسئلة حول الفرضية الثانيـة.

---

[1]- محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص 92.

- **عينـــة الدراســة وطريقة اختيارها.**

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وبالطبع فإن الصعوبة التي يواجهها الباحث في تحديد المجتمع تعتمد على نوع المشكلة والغرض من دراستها، حيث يختلف عدد العناصر ومساحة الرقعة الجغرافية التي تتواجد فيها هذا العناصر...ونظرا لصعوبة حصر أو تسمية عناصر بعض المجتمعات الإحصائية، وصعوبة جمع المعلومات من جميع هذه العناصر، يتجه الباحث إلى اختيار مجموعة جزئية تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل .بحيث يكون قادرا على تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة.

ومن أهم المسائل التي تواجه الباحث الاجتماعي عند شروعه في القيام ببحثه تحديد نطاق العمل، وذلك وفقا لظروف كل باحث والإمكانيات المتاحة له، وهناك ثلاثة أساليب للدراسة الميدانية وهي:

- **المسح الشامل :**ويتم في حالة التمكن من الدراسة الفعلية لجميع وحدات مجتمع البحث.

- **العينة** :وهي الأوسع استخداما، وتتم بدراسة بعض الوحدات الممثلة لمجتمع البحث.

- **دراسة الحالة** :وتكون بدراسة حالة واحدة أو حالات محدودة من مجتمع البحث[1].

وفي هذه الدراسة والموسومة" دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية " كما يتضح من العنوان فإن العمل التطوعي والجمعيات ككل بمختلف بناه ومؤسساته يمثل مجتمع الدراسة، ولأن ذلك من الصعوبة بحيث أنه يؤدي إلى تشتيت جهد الباحث في دراسة العديد من المؤسسات التي تتشكل منها مورفولوجية المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يجعل البحث سطحيا وأقل عمقا وتركيزا.

ولذلك فقد تم اقتصار الدراسة الميدانية على عدد من الجمعيات على أساس أنها تشكل مكونا جوهريا لا خلاف حوله .

[1]- مصطفى فؤاد عبيد **: مهارات البحث العلمي**، أكاديمية الدراسات العالمية، غزة، 3002 ،ص 3.

وحيث أن المسح الشامل لكل الجمعيات في ولايـة المدية والتي بها الكثير من الجمعيات لذلك استدعت الضرورة أخذ عينة منها تتناسب مع معطيات البحث وظروفه.

وتعتبر العينة من أهم العناصر التي تساهم في تحديد مدى دقة البحث ونجاحه وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على جميع الوحدات المشابهة والمشكلة للظاهرة محل لدراسة، ولهذا فمن الصعوبة تحديد العينة المناسبة للدراسة واختيارها خاصة في المجالات المعقدة.

وحيث أن أهداف الدراسة تتمحور حول معرفة دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية المحلية ... فإن النمط الأقرب إلى تحقيق هذه الأهداف هي الجمعيات الناشطة نسبيا، على أساس أن الجمعيات غير الناشطة عموما تمثل كيانات وهمية الوجود لها على أرض الواقع، وليس لها أي تأثير على مستوى المجتمع والفعل الاجتماعي .

وبالتالي فلا يجدي البحث عنها في هذا السياق، بل هو مضيعة للجهد والوقت، خاصة مع انعدام المقرات والعناوين الحقيقية لهذه الجمعيات ما يجعل البحث عنها متاهة.

ولهذا تم اختيار العينة بطريقة قصديه بناءا على توفرها على شرط الأقدمية وشرط ممارسة أنشطة، بمعنى استبعاد الجمعيات التي لا تقوم بأية نشاطات بغض النظر عن أقدميتها .ومن هنا كان الاختيار منصبا على الجمعيات النشطة بغض النظر عن مجال تخصصها أو طبيعة نشاطها كعينة للدراسة الميدانية، وذلك انطلاقا من مجموعة من الأسباب منها:

-أن الجمعيات النشيطة هي التي تشكل المجتمع المدني الفاعل في الساحة عامة و بالتالي هي التي تعطي الملمح العام للمجتمع المدني.

-إن نشاط الجمعية يمكنها من التفاعل مع المجتمع ومع السلطات المحلية الممثلة للدولة ومع مختلفا الأطراف الفاعلة في المجتمع وبالتالي يمكنها تزويد البحث بمعلومات حقيقية حول دور المجتمع المدني والظروف التي تحيط به و التي تساهم في تشكيله و التأثير عليه.
-كما أنه في ظل غياب مقرات ثابتة وحقيقية لمعظم الجمعيات فإنه من الصعب العثور

عليها إلا من خلال ترصد نشاطاتها، على أن الجمعيات النشطة أوفر حظا في الحصول على مقر، كم أن نشاطها وشهرتها تسهل العثور عليها نسبيا.

- يتضح مما سبق أن العينة الأنسب لطبيعة مجتمع الدراسة واحتياجات البحث هي **العينة القصدية،** والتي تعرف بأنها العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث وذلك نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

كما يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي، وهي نوع من العينات غير الاحتمالية، و هي تلك العينات التي لا تعطي نفس الفرصة بالظهور في العينة لجميع عناصر مجتمع الدراسة الأصلي، وبناءا على ذلك لا يمكن تحديد نسبة احتمال ظهور كعنصر في العينة بشكل مسبق، وهذا بدوره لا يعني أن العينات غير الاحتمالية لا تمثل مجتمع الدراسة الأصلي أو أنها تتصف بالضعف ولا يمكن الاعتماد عليها لتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي، بل على العكس من ذلك و كما يشير Dillon وMadden وFirtle فقد تكون العينات غير الاحتمالية في بعض أنواع البحوث ممثلة لمجتمع الدراسة الأصلي و تعطي نتائج جيدة و تخدم أهداف البحث بشكل أفضل من العينة العشوائية ووذلك إذا تم اختيارها بشكل دقيق .[1]

حجم العينـة: ومن أجل إجراء المعاينة وتحديد الوحدات المكونة لعينة الدراسة الميدانية تم الاتصال بمكاتب الجمعيات والتي قامت بتوجيهنا إلى الجمعيات الناشطة غير أن العديد من رؤساء الجمعيات لم يتجاوب بشكل سلس في هذه العملية حيث تهرب البعض من الإجابة على أسئلة الاستمارة وفي النهاية خلص العمل إلى عينة مكونة من 60 وحدة على 6 جمعيات ذات الطابع الولائي بولاية المدية تختلف في تخصصاتها ومجالات نشاطاتها.

[1]- محمد عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، 1999 ص 96.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشــة نتائــج الفرضيات

- تمهيد.

1- عرض الجداول وتحليل البيانـــات.

1-1 تحليل الجداول الخاصة بالبيانات العامــة.

2-1 تحليل البيانات الخاصة ببيانات الفرضية الأولى الجزئية.

3-1 تحليل الجداول الخاصــة ببيانات الفرضية الجزئية الثانية.

2- نتائـــج الفرضيات

1-1 نتائج الفرضيــة الجزئية الأولى.

2-1 نتائج الفرضيــة الجزئية الثانية.

3- الاستنتـــاج العام.

4- الخاتمــة.

ثانيا: الإجراءات الميدانيـة للدراسـة.

1-عرض الجداول وتحليل البيانات.

1-1 تحليل الجداول الخاصـة بالبيانات العامـــة.

الجدول رقم 01: يوضـح توزيــع المبحوثيــن حسب الجنس.

الجنس	ك	النسبة المئوية %
ذكــر	34	56,7 %
أنثى	26	43,3 %
المجموع	60	100 %

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة من فئة الذكور وذلك بنسبة قدرت ب 56.7% مقارنة بنسبة الإناث والتي قدرت بنسبة 43.3 % وهذا يدل على أن العمل التطوعي لا يقتصر على فئة معينة بل هو متاح للذكور والإناث، إلا أنه يختلف حسب نوعية هذا العمل والأوقات التي يؤدى فيها، فمثلا إذا كان العمل التطوعي شاقا ويتطلب جهدا او يكون في أوقات متأخرة من الليل، فهنا يحتاج إلى فئة الذكور ، أما إذا كان من جانب الرعاية الصحيـة او رعاية الأطفال أو المسنين أو التنقل إلى العائلات الفقيرة إلى غير ذلك فهنا يحتاج إلى فئـة الإناث، وهذا راجع إلى اختلاف البنية الفيزيولوجية بين الرجـال والنساء.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن.

السن	ك	النسبة المئوية %
من 18 سنة إلى 30 سنة	27	45 %
من 30 إلى 45 سنة	27	45 %
أكثر من 45 سنة	6	10 %
المجموع	60	100 %

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة العمرية للأفراد المتطوعين من 18 سنة إلى 30 سنة ومن 30 سنة إلى 45 سنة هما الأعلى نسبة بالتساوي وذلك بنسبة قدرت ب 45% لكل منهما مقارنة بالفئة العمرية لأكثر من 45 سنة والتي قدرت بنسبة 10 % وهذا يدل على أن مؤسسات العمل التطوعي والجمعيات معظمها تضم الفئات العمرية الشابة والتي تتراوح أعمارهم من 18 إلى غاية 45 سنة، وهي الفئة التي تتميز بالوعي الاجتماعي والحيوية والنشاط ويقوم فيها المتطوعون بجملة من النشاطات التي تمكنهم من اكتساب خبرات متنوعة، ويفسر ذلك سوسيولوجيا بأن هذه المرحلة من عمر الفرد تكون أكثر حيوية واندفاع نحو الأحسن باعتبارها أكثر نضجا فكريا وعضليا، فالعمل التطوعي مجال خصب للاستثمار في هذه الطاقات الفتية من خلال الاستفادة منها خاصة في الجانب العضلي.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	ك	النسبة المئوية %
ابتدائي	0	00 %
متوسط	3	5,0 %
ثانوي	13	21,7 %
جامعي	44	73,3 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة ذو مستوى جامعي وذلك بنسبة قدرت ب 73.3% تليها نسبة المستوى الثانوي والتي قدرت بنسبة 21.7 % أما بقية المبحوثين مثلوا المستوى المتوسط بنسبة 05% وهذا يدل على أن أفراد العينة لهم مستوى تعليمي عالي يمكنهم من التوجه والاندفاع نحو العمل التطوعي، كما ان المستوى التعليمي له علاقة طردية مع العمل التطوعي، فكلما كان هناك مستوى تعليمي ثقافي عالي كلما كان هناك وعي اجتماعي يؤمن بأهمية العمل التطوعي والخيري ودوره في تنمية المجتمع وتطوره، وبالتالي الاقبال عليه وممارسته بجدية، إذن فالعمل التطوعي الجمعوي يحتاج إلى وعي ودراية كاملة به وهذا ما يتحقق بالمستوى التعليمي العالي.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع المبحوثين حسب تخصص الجمعية.

تخصص الجمعيـة	ك	النسبة المئوية %
ثقافي	14	23,3 %
اجتماعي	14	23,3 %
بيئي	16	26,7 %
تربوي	10	16,7 %
آخر (صحي)	6	10 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة منخرطين تحت جمعيات مختلفة التخصص فنجد التخصص البيئي كأكبر نسبة حيث قدرت ب 26.7% تليها نسبة التخصص الثقافي والاجتماعي والتي قدرت بنسبة 23.3 % لكل منهما أما بقية المبحوثين مثلوا التخصص التربوي بنسبة 10% وتخصص آخر (صحي) بسنبة 10 % وهذا يدل على أن توزيع العينة كان عشوائيا ، كما ان اختلاف التخصص يدل على الاطلاع الشامل للمتطوعين بتخصصات العمل التطوعي ومجالاته المختلفة والتركيز على احتياجات المجتمع وخصائصه الاجتماعية ، وبالتالي تلبية هاته الاحتياجات كل حسب تخصصه في الجمعية.

الجدول رقم 05: يوضح توزيــع المبحوثيــن حسب الوظيفة.

الوظيفـة	ك	النسبة المئوية %
قطاع عام	**26**	**43,3 %**
قطاع خاص	**4**	**6,7 %**
أعمال حرة	**10**	**16,7 %**
بدون عمل	**20**	**33,3 %**
المجموع	**60**	**100 %**

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينـة الذين يعملون في القطاع العام يمثلون أكبر نسبة حيث قدرت ب 43,3% تليها نسبة الذي نهم بدون عمـل والتي قدرت بنسبة 33.3 % أما بقية المبحوثين مثلوا الأعمال الحرة بنسبة 16,7% والقطاع الخاص بنسبة 6,7% وهذا يدل على أن الأكثر تطوعا هم الأفراد الذين يعملون ويتمتعون بدخل شهري يمكن أن يكون فيه نصيب للفئة المحرومة فالعمل يفتح مجال التطوع للفرد خاصة في العطاء المادي إذ أن الفرد العامل من الممكن أنه لا يجد متسعا من الوقت للتطوع إلا أنه يستطيع المساهمة بماله وعطائه بشكل جيد، ومن جهة أخرى نجد الأفراد الذين بدون عمـل لديهم الوقت الكافي للتطوع وتسخير جهودهم للمساعدة والتضامن في جميع مجالات التطوع.

2-1 تحليل الجداول الخاصة بيانات الفرضية الأولى التي مفادها أن للعمل التطوعي دور في تحقيق التنمية الاجتماعية.

الجدول رقم 06: يوضح الإجابة على سؤال هل تقوم جمعيتكم بحملات تحسيسية دورية.

الحملات التحسيسية	ك	النسبة المئوية %
نعم	55	91,7 %
لا	5	8,3 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يقومون بحملات تحسيسية دورية كأكبر نسبة حيث قدرت ب 91,7% بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 5% وهذا يدل على فعالية هاته الجمعيات وحيوية نشاطها فالتطوع الدوري يدل على وجود إرادة حقيقية للتغيير وتحسين الواقع المعيشي والعمل التحسيسي الذي يساهم مباشرة في تنمية المجتمع وهذا هو الهدف الأسمى للجمعيات فالعمل التطوعي لا يرتكز على الجانب المادي فقط بل للجانب التحسيسي المعنوي دور أيضا.

الجدول رقم 07: يوضح الإجابة على سؤال ماهي أهم أهداف برامج جمعيتك.

أهداف الجمعيــة	ك	النسبة المئوية %
حماية البيئة	15	25%
التحسيس	17	28,3 %
التضامن	11	18,3 %
الرعاية الصحية	7	11,7 %
أخرى(التعليم)	10	16,7 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أهداف الجمعيات متقاربة ومختلفة حيث قدرت نسبة التحسيس ب 28,3% وقدرت نسبة حماية البيئة ب 25% كما قدرت نسبة التضامن ب 18,3% وأهداف أخرى (التعليم) قدرت بنسبة 16,7 % أما الرعاية الصحية قدرت بنسبة 11,7 %، وهذا يدل على أهداف العمل التطوعي المتعلق بنشاطات الجمعيات يأخذ مجالا واسعا في المجال الاجتماعي خاصة في المجال البيئي والتحسيسي وذلك لما له من أهمية في حياة الفرد وتقدم المجتمع، فالنشاط الاجتماعي للفرد إنما هو عائد إلى التعاون والعمل الجماعي لأفراد المجتمع.

الجدول رقم 08: يوضح الإجابة على سؤال هل تقدم الجمعية مساعدات للفئات الفقيرة.

تقديم مساعدات	ك	النسبة المئوية %
نعم	51	85 %
لا	9	15 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينـة صرحوا بأنهم يقومون بعمليـة تقديم للمساعدات كأكبر نسبة حيث قدرت ب 85 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 15% وهذا يدل على تضامــن هاته الجمعيات مع الفئــات المهمشة والأسر الفقيرة والمحرومة من أجل العيش الكريـم وحتى لا تشعـر بالتهميش والغبـن وتدرك أن هناك من يهتـم بها ويكافـح من أجلها وهو الهدف الأسمى للجمعيـات والعمل التطوعي التضامني كما انه يعزز المشاركة المجتمعيـة ويساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والتكيف مع التحديـات وتلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع.

الجدول رقم 09: يوضـح طبيعـة المساعدات المقدمة.

أهداف الجمعيــة	ك	النسبة المئوية %
مساعدات مالية	19	31,7 %
تجهيزات	25	41,7 %
أخرى(غذاء، لباس)	7	11,6 %
الإجابة بلا	9	15 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن المساعدات المقدمـة للأسر المحتاجة تتمثـل في التجهيزات كأكبر نسبة حيث قدرت ب 41.7 % بالمقابل نجد المساعدات الماليــة تقدر بنسبة 31.7% ومساعدات أخرى والمتمثلة في (الغذاء واللباس) تقدربنسبة 11.6% وهذا يدل على أن المساعدات المقدمـة ترتكز على العطاء المادي المتمثل في التجهيـزات لما له من تأثير مباشر على تلبيـة الاحتياجات الخاصـة بالأسر والمتمثلة في الغذاء والملابـس والتجهيزات المختلفة والتي تحاول الجمعيـات الوصول عن طريقها إلى توفيـر الاحتياجات الرئيسـية لهم، كما تقدم لهم المساعدات الماليـة في الحالات الخاصـة والمناسبـات التي تحتــاج إلى مبلغ عيني لشراء الأدويـة أو العلاج أو كسوة العيـد لرفع عبء المصاريف التي تحتاجها هاته المناسبات، وهذا راجـع أيضا إلى عدم توفر التمويـل الكافي للجمعيات، هذا ما يجعلها تسعى إلى توفيـر تجهيزات عن طريق اشتراكات أعضائها أو من المتبرعيــن.

الجدول رقم 10: يبيــن هل تقوم الجمعية بحملات التشجيـر.

حملات التشجيـر	ك	النسبة المئوية %
نعم	50	83,3 %
لا	10	16,7 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينـة صرحوا بأنهم يقومون بحملات التشجيـر بنسبة قدرت ب 83.3 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 16.7% وهذا يدل على أن حمايــة البيئة والحفاظ على الطبيعـة من بين مجالات اهتمام أغلبية الجمعيـات وهذا راجـع إلى تنوع مجالات العمل التطوعي وعدم محدوديتـه وهو دلالـة على زيادة نشاطهم وحيوتهم، كما تعزز حملات التشجيـر الشعور بالمسؤوليـة الاجتماعية الإيجابيــة والمشاركـة المجتمعية كما تحقق هذه العمليــات الأهداف الخاصــة بعملية التنمية الاجتماعيـة واهداف التنمية المستدامة بالحفظ على الطبيعـة والعيش في محيط آمن ونظيف.

الجدول رقم 11: يوضح العلاقـة بين الجنس والحملات التحسيسية.

الحملات التحسيسية / الجنس	نعم		لا		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ذكـر	32	53.35%	2	3. 35%	34	56.7%
أنثى	23	38.35%	3	4.98%	26	43.3%
المجموع	55	91.7%	5	8.3%	60	%100

من خلال الجدول المركـب الذي يوضح العلاقـة بين متغير الجنس والقيام بالحملات التحسيسيــة نجد أن نسبة القيام بالحملات التحسيسيـة تقدر ب 91.7 % مقارنة ب 8.3% ممن صرحوا بلا لكن نجد هاته الحملات التحسيسيـة لدى الذكور أكبر من الإنـاث بنسبة 56.7 % لدى الذكـور مقارنة بنسبـة 43.3 % لدى الإنـاث وهذا راجـع إلى أن ثقافة التطوع متغلغلة بشكل أوسع لدى الذكور في مجتمع ولايـة المدية الذي لا يزال من المجتمعات المحافظـة وفي أغلب الأحيان يكون مقر الجمعيـة بعيدا عن مكان الإقامة لهذا يجد الإناث صعوبـة في الاستمرار بالقيام بالعمليـات التحسيسية كما أن وقتهم مشغول ما بين العمل والالتزامات المنزليـة والعائليــة كل هذا يؤدي إلى انخفاض في نسبة المشاركة في الحملات التحسيسية بينما الذكور متمكنيـن من التوفيق بين التزاماتهم الحياتيــة وبين مزاولة العمل التطوعي بشكل أسهل.

كما أننا نجد الاختلاف حسب نوعيـة العمل التطوعي فالعمل التحسيسي يحتاج إلى الذكور بنسبة أكثر مقارنة بالنشاطات التي تحتاج إلى الإناث فالعمل التحسيسي يمكن أن ينجز في أوقات متأخرة أو أوقات حرجـة، وهو ما لا يتطابق مع تقاليد واعراف المجتمـع، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى طبيعة تواجد المرأة بالفضاء العام.

الجدول رقم 12: يوضح العلاقـة بين أهداف برامج الجمعية وشكل التطوع.

شكل التطوع / الأهداف	يومي		أسبوعي		شهري		حسب وقت الفراغ		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
حماية البيئة	0	0%	2	3.3%	1	1.7%	12	20%	15	25%
التحسيس	2	3.35%	5	8.3%	3	5%	7	11.7%	17	28.3%
التضامن	2	3.35%	0	0%	4	6.6%	5	8.3%	11	18.3%
الرعاية الصحية	0	0%	1	1.7%	3	5%	3	5%	7	11.7%
أخرى	0	0%	0	0%	7	11.7%	3	5%	10	16.7%
المجموع	4	6.7%	8	13.3%	18	30%	30	50%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين شكل التطوع وأهداف الجمعيــة حيث أن عدد المبحوثين الذين صرحوا بأن شكل التطوع يكون حسب وقت الفراغ بنسبـة 50% موزعة على الأهداف التاليـة: حماية البيئة بنسبة 20% والتحسيس بنسبة 11,7% والتضامن بنسبة 8.3% أما الرعاية الصحية وأخرى كل منهما بنسبة 5%، أما التطوع بشكل شهري بنسبة 30%.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن العمل التطوعي يكون بشكل كبيـر في أوقات فراغ الأفراد خاصة فيما يخص حماية البيئة وعمليات التحسيس وبنسبة أقل شهريا، لكن أن يكون بشكل يومي وأسبوعي فهو بنسبة قليلة وهذا يدل على أن مجالات العمل التطوعي تختلف حسب الحاجـة الضرورية للأفراد، فهو يساهم في تلبيـة الاحتياجات المتغيرة للمجتمع، ويعزز المشاركة المجتمعيـة ويساهم في إنجاز المشاريع التنموية، وذلك من خلال توفير الخدمات والمساعدات التي لا تغطيها الحكومة أو القطاعات الأخرى.

الجدول رقم 13: يوضح العلاقـة بين مساعدات الجمعيـة وتلبية احتياجات الأسر.

تلبية احتياجات الأسر / تقديم المساعدات	نعم		لا		نوعا ما		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	25	41.6%	9	15%	17	28.4%	51	85%
لا	2	3.4%	3	5%	4	6.3%	9	15%
المجموع	27	45%	12	20%	21	35%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين تقديم المساعدات وتلبيـة احتياج الأسـر أن أفراد العينة الذين صرحوا بتقديـم المساعدات تمثل نسبـة 85% مدعومـة بنسبة نعم لتلبية الاحتياجات مقدرة ب 41.6% ونوعا ما بنسبة 28.4%، بينما نجد الذين صرحوا بلا لتقديم المساعدات بنسبة 15%.

نستنتج من هذه المعطيـات أن عملية تقديـم المساعدات للأسر المحتاجـة والفئات الهشة لها دور كبيـر ومباشر في تلبية احتياجات هذه الأسـر وهذا وفقا لنظرية بارسونز فهي تحقق مبدأ التكامل فتقديم المساعدات يعزز الترابط والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمـع ويلعب دورا مهما في الحفاظ على استقرار المجتمـع واستمراريته.

وهذا ما أكدته دراسة كريمة بوخالفة 2017-2018 والتي من بين نتائجها أن أهمية دور الجمعيات التطوعية في تحقيق التنمية بناءا على استجابات أعضائها اتضح انها قادرة على القيام بدورها الحيوي والمأمول في المشاركة وتحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات وخصوصا المجال الاجتماعي كما تساهم الجمعيات في تقديم الرعاية الاجتماعية لكافة الفئات المجتمعية.

الجدول رقم 14: يوضح العلاقـة بين إحياء التظاهرات لإبراز سلوك المواطنة ونوع النشاطات.

إحياء التظاهرات / نوع النشاطات	نعم		لا		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
معارض تقليدية	13	21.7%	0	00%	13	21.7%
احتفالات تاريخية وثقافية	21	35%	0	00%	21	35%
ندوات فكرية	14	23.3%	0	00%	14	23.3%
أخرى (نشاطات تعليمية تربوية)	9	15%	3	5%	12	20%
المجموع	57	95%	3	5%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين إحيـاء التظاهرات لإبراز سلوك المواطنـة ونوع النشاطات المقدمـة أن أفراد العينة الذين صرحوا بإحياء التظاهرات تمثل نسبـة 95 % مدعومـة بنسبة النشاطات المقدمة كما يلي: احتفالات تاريخية وثقافية بنسبة 35 % ومعارض تقليدية بنسبة 21,7%، وندوات فكرية بنسبة 23,3%، ونشاطات أخرى (نشاطات تعليمية تربوية) بنسبة 15% وبينما عدد الأفراد المصرحين بعدم إحياء التظاهرات قدرت بنسبة 5%.

نستنتج من خلال ما سبـق أن الآليـات التي تعتمد عليـها الجمعيات في إحياء التظاهرات لإبراز سلوك المواطنـة تختلف وتتعدد وذلك لحرص الجمعيـات على إبراز السلوكات الإيجابيـة من خلال نشاطاتها وإقامـة الاحتفالات التاريخيـة والمعارض التقليدية باعتبارها جزءا من الهوية الوطنيـة وعنصر في ثقافته وتراثـه، مما يساهم في الحفاظ على القيم والمعايير الإيجابيـة ويعزز الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمـع والمؤسسات المختلفة، والالتزام بالأعراف والتقاليد الاجتماعيــة والحفاظ على التراث المادي والثقافي وهذا وفقا لمبدأ التكامل والحفاظ على النمط في النظرية الوظيفية.

الجدول رقم 15: يوضح العلاقـة بين حملات التشجير ومشاركة المجتمع فيها.

مشاركة المجتمع / حملات التشجير	كافيـة		غير كافية		المجمـــــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	35	58.3%	15	25%	50	83.3%
لا	4	6.7%	6	10%	10	16.7%
المجموع	39	65%	21	35%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين حملات التشجيـر ومشاركـة المجتمع فيها أن أفراد العينة الذين يقومون بعمليات التشجيـر تمثل نسبـة83.3% مدعومـة بنسبة مشاركة المجتمع الكافية مقدرة ب 58.3%، بينما عدد الأفراد المصرحين بعدم كفاية مشاركة المجتمع في عملية التشجير بنسبة 25 %ونجد الذين صرحوا بعدم القيام بعمليات التشجير بنسبة 16.7% مدعومـة بنسبة 10% غير كافية.

نستنتج من خلال ما سبق أن حملات التشجيـر تعمـل على تنمية المجتمـع من خلال إشراكه في هذه العمليـات كما ان التطوع نابع من رغبـة ذاتيـة وقناعة من طرف المتطوع مما يجعل الأفراد يشاركون في هذه العمليـات بإخلاص وإيمانا بخدماتهم، مما ينمي لديهم الشعور بالمسؤوليـة والانتماء للمجتمـع، ومن منظور بارسونز في مبداه الحفاظ على النمط فعمليـات التشجير تساهم في الحفاظ على القيم والمعايير الاجتماعيـة الإيجابيـة وتعزز الشعور بالمسؤوليـة المجتمعيـة والالتزام بالأعراف والتقاليـد الاجتماعية المتمثلة في سلوك التعاون والتضامن والترابط بين أفراد المجتمع.

- وهذا ما أكدته دراسة عريبي رياض سنـة 2020 بان المشاركة المجتمعية لها دور في التنمية المحلية وأن للمجتمع المدني دور هام في التنمية المحليـة.

3-1 تحليل الجداول الخاصة بيانات الفرضية الثانية التي مفادها أن للعمل التطوعي دور في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الجدول رقم 16: يوضح جواب لسؤال هل تقوم الجمعية بالدورات التكوينية.

الدورات التكوينية	ك	النسبة المئوية %
نعم	51	85 %
لا	9	15 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يقدمون ويتلقون دورات تكوينية بنسبة قدرت ب 85 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 15% وهذا يدل على أن الجمعيات توفر أنماطا مختلفة من التكوينات للعاطلين عن العمل أو تلبية لاحتياجات الشغل بهدف تطوير وبناء قدراتهم وتأهيلهم للالتحاق بسوق العمل، وبالتالي رفع مستواهم المعيشي وانتقالهم من حد الفقر إلى حد الكفاية، كما أن هذه الدورات تدل على تفاعل الجمعيات مع المجتمع المحلي بكل فئاته وتقديم مختلف الخدمات وبالتالي المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع وتقدمه.

الجدول رقم 17: يوضح جواب لسؤال هل تقوم الجمعية بحملات تشجيع الاستثمار.

حملات تشجيع الاستثمار	ك	النسبة المئوية %
نعم	46	76,7
لا	14	23,3
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة صرحوا بأنهم يقدمون يقومون بحملات لتشجيع الاستثمار بنسبة قدرت ب 76.7 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 23.3 % وهي نسبة ضئيلة، وهذا يدل على أن الجمعيات توفر فضاء كبير لدعم الراغبين في الاستثمار وإقامة المشاريع إلا ان هذا الدعم هو عبارة عن حملات تشجيعية وإقامة دورات تدريبية لمختلف الفئات لكسب المعرفة والخبرة اللازمة في العديد من الميادين الحرفية والمهنية، التي قد تمكن المتدرب من ولوج عالم الشغل و إقامة مشاريع خاصة بهم، حسب طبيعة التخصص ومدى أهميته في سوق العمل، كما ان غياب الدعم المالي والمادي راجع إلى مشكلة التمويل الخاص بالجمعيات وبالتالي عجز الجمعيات عن تلبية طلبات كل الراغبين.

الجدول رقم 18: يوضح تحصل الجمعيـة على موارد مالية من غير اشتراكات الأفراد.

الموارد الماليـــة	ك	النسبة المئوية %
نعم	60	100%
لا	00	00 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن كل أفراد العينـة صرحوا بأن جمعياتهم تحصل على موارد ماليـة من غير اشتراكات الأفراد والمقدرة بنسبة 100 % وهذا يدل على فعاليــة هاته الجمعيات وحيوية نشاطاتهم مما جعلهم يتحصلون سواء على الدعم الحكومي أو الهبات والوصايا والتبرعـات وهذا ما يجعلها تعتمـد عليه بنسبة كبيرة وقد تتحصل على الدعم الحكومي ولكـن بنسبة قليلـة، ولكن يدل هذا أيضا على صعوبـة الحصول على الدخـل ويمكن إرجـاع ذلك لاتسـاع دائرة العمـل التطوعي بمختلف ميادينه وارتفـاع نسبـة المستفيدين منه لتشمل كافـة فئات المجتمع.

الجدول رقم 19: يوضح جواب لسؤال هل تقدم الجمعية خدمات أو منتوجات للبيع.

الخدمات والمنتوجات	ك	النسبة المئوية %
نعم	46	76.7%
لا	14	23.3 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينـة صرحوا بأنهم جمعياتهم تقدم خدمات أو منتوجات للبيـع بنسبة قدرت ب 76.7 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 23.3% وهذا يدل على أن الجمعيــات تعتمد على مصادر دخـل إضافيــة عن طريق الخدمات أو المنتوجـات الموجهة للبيــع، كما تساهـم في توفيـر مناصب شغل مؤقتة أو دائمـة عن طريق الخدمات المقدمـة سواء كانت تعليميـة أو تربويـة أو ثقافيـة واجتماعيـة، وتوفيرها لهذه الخدمات بشعـر رمزي، ويبين حرص هذه الجمعيـات على دعم المجالات التعليمية والثقافيـة والتخلص من بعض المشكلات ومحاربتها، والمساهمة في التنميـة الاقتصادية من جهة أخرى عن طريق المنتوجات الصناعية والتقليديـة والاهتمام بها والمحافظـة عليها من الاندثار كموروث ثقافي.

الجدول رقم 20: يوضح جواب لسؤال هل تقدم الجمعية نشاطات وبرامج لامتصاص البطالة.

برامج امتصاص البطالة	ك	النسبة المئوية %
نعم	50	83.3%
لا	10	16.7 %
المجموع	60	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينـة صرحوا بأنهم جمعياتهم تعمل على تقديم برامج لامتصاص البطالـة بنسبة قدرت ب 83.3 % بالمقابل الذين صرحوا بلا يقدرون بنسبة 16.7% وهذا يدل على أن الجمعيــات تحرص على المساهمة في تفعيل التنميـة الاقتصادية من خلال تقديم برامج تنمويـة لامتصاص نسبة البطالـة مثل فصول التقويـة وتعليم اللغات وتنشيط الروضات التعليميـة والمنشآت التجاريـة كما تحرص على إقامـة المعارض للحرف التقليدية والمنتجات باعتبارها جزء من الهويـة، إلا أن هذا العمل يعتبر محدودا نوعا بسبب نقص الدعم والتمويل الخاص بالجمعيات، وهذا ما أكدته دراسة كريمة بوخالفـة 2017-2018 ،حيث قالت بأن اسهامات الجمعيات التطوعية في التنمية الاقتصادية محدودة، حيث تنحصر في تقديم تكوينات مهنية للعاطلين عن العمل على اعتبار أن تمكينهم من خلال اكتساب المهارات يعزز قدرتهم على المساعدة في التصدي للتحديات الكثيرة في المجتمع.

الجدول رقم 21: يوضح العلاقـة بين الدورات التكوينية والحصول على مناصب عمل.

مناصب العمل / الدورات التكوينية	نعم		لا		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	43	71.7%	8	13.3%	51	85%
لا	6	10%	3	5%	9	15%
المجموع	49	81.7%	11	18.3%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين الدورات التكوينيـة والحصول على مناصب عمل أن أفراد العينة الذين يتلقون ويقومون بدورات تكوينية تمثل نسبـة 85 % مدعومـة بنسبة الحصول على مناصب عمل مقدرة ب 71.7%، بينما عدد الأفراد المصرحين عدم قيامهم بالدورات التكوينية بنسبة 15 %مدعومـة بنسبة 5% بعدم الحصول على مناصب عمـل.

نستنتج من خلال المعطيات السابقـة أن الدورات التكوينية التي تقوم بها الجمعيات لها دور كبيـر في تحفيزهم وتشجيعهم على الحصول على مناصب شغل كونها تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على دخول عالم الشغل، وتعليمهم كيفية استثمارهم لتلك الشهادات المحصل عليها وتوجيههم مهنيا، والاستعداد لمواجهة الواقع الأسري الاقتصادي وتزودهم بمتطلبات سوق العمل المتوفر في بيئتهم، وتحقيق أهدافهم، وهو من بين ما ارتكزت عليه النظرية الوظيفية من خلال مبدأ تحقيق الهدف، فالتكوين والتدريـب يساعد على تحقيق أهداف أفراد المجتمع المتمثلة في التنميـة الاقتصادية والاجتماعيـة ويساهم في إنجـاز المشاريـع والبرامج التنموية.

الجدول رقم 22: يوضح العلاقـة بين شراكات الجمعية والقيمة المضافة في الجانب الاقتصادي.

القيم المضافة / شراكات الجمعية	تعليمية منشآت		صحية منشآت		تجارية محلات		أخرى		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	43.3%	11	18.4%	11	18.3%	10	16.7	58	96.7%
لا	1	1.7%	1	1.6%	0	00%	0	00%	2	3.3%
المجموع	27	45%	12	20%	11	18.3%	10	16.7%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين شراكات الجمعيـة والقيمة المضافة في الجانب الاقتصادي أن أفراد العينة الذين تقوم جمعياتهم بشراكات مختلفة تمثل نسبـة 96,7 % مدعومـة بنسبة القيم المضافة كما يلي: منشآت تعليمية مقدرة ب 43,3 %، ومنشآت صحية مقدرة بنسبة 18,4%، ومحلات تجارية بنسبة 18,3%، وقدرت نسبة قيم أخرى ب 16,7%، بينما عدد الأفراد المصرحين بعدم قيامهم بشراكات بنسبة 3,3.%.

نستنتج من خلال المعطيات السابقـة أن قيـام الجمعيات بشراكات مع مختلف المؤسسات تعمل على خلق حالة التكيف والتوافق الاجتماعي إزاء المطالب والأهداف الجديدة التي تستلزمها عملية التنمية المحلية والعمل على إيجاد أنماط متطورة من التعاون والمشاركة المحلية اللذان يضمنان القيام بالمشاريع المشتركة المختلفة، التي تعجز عن إنجازها منفردة إضافة إلى ما يمكن أن يفرزه هذا الوضع من خلق قواعد صلبة للتماسك والتجانس الاجتماعي والاقتصادي والذي يعتبر من العوامل الأساسية في التنمية الاقتصادية وتحقيق التوازن بين التنظيمات الرسمية التي تشمل مؤسسات الدولة وبين واقع أفراد المجتمـع، كما تعمل على بناء الثقة والتفاهم بين أفراد المجتمع ومؤسسات الدولة، وإنجاز المشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة عريبي رياض سنة 2010 إن الجمعيات هو الرابط الحقيقي بين الفرد والسلطة وهي تشمل مجالات عديدة يصعب عليها لوحدها أن تحقق الهدف لابد من مشاركة المجتمعية معها.

الجدول رقم 23: يوضح العلاقـة بين برامج امتصاص البطالة وتقليص ظاهرة الفقر.

تقليص ظاهرة الفقر / امتصاص البطالة	انخفاض عدد الفقراء		ارتفاع المستوى المعيشي		انخفاض البطالة		المجمـــوع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	18.3%	21	35%	18	30%	50	83,3%
لا	3	5%	3	5%	4	6.7%	10	16.7%
المجموع	14	23.3%	24	40%	22	36.7%	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضـح العلاقـة بين برامج امتصاص البطالة وتقليص ظاهرة الفقر أن أفراد العينة الذين تقوم جمعياتهم ببرامج امتصاص البطالة تمثل نسبـة 83,3 % مدعومـة بنسبة ارتفاع المستوى المعيشي بنسبة 35%، وانخفاض البطالة بنسبة 30 %، وانخفاض عدد الفقراء بنسبة 18,3%، بينما عدد الأفراد المصرحين بعدم قيامهم ببرامج امتصاص البطالة بنسبة 16,7%.

نستنتج من خلال المعطيات السابقـة أن برامج امتصاص البطالة التي تقوم بها الجمعيـات باختلاف مجالاتها لها دور كبيـر في تقليص ظاهرة الفقر من خلال ارتفاع المستوى المعيشي للفئات المستهدفة وانخفاض نسبة البطالة وعدد الفقراء، وهذا ما أكدته دراسـة كريمة بوخالفة سنة 2017-2018 أن الجمعيات التطوعية تساهم في تقديم الرعاية الاجتماعية مع مؤشرات: مساعدة المحتاجين، وتقديم الرعاية الصحية، كما تعمل هاته البرامـج على توفيـر الخدمات والمساعدات التي لا تغطيها الحكومـة أو القطاع الخاص وتساهم في تلبية الاحتياجات المتغيرة للمجتمع.

2- نتائـــج الفرضيات

2-1 نتائج الفرضيــة الجزئية الأولى.

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضيــة الأولى والمتمثلة في: للعمل التطوعي دور فعال في تحقيق التنمية الاجتماعيـة، فبالنظر إلى المعطيات الواردة في الجداول التي سبق عرضها وتحليلها نستخلص النتائج التالية:

- ان المستوى التعليمي له علاقة طردية مع العمل التطوعي، فكلما كان هناك مستوى تعليمي ثقافي عالي كان هناك وعي اجتماعي يؤمن بأهمية العمل التطوعي والخيري ودوره في تنمية المجتمع وتطوره وهذا ماأكدته نسبـة 73.3% في الجدول رقم 03.
- اختلاف مجال تخصص الجمعية يدل على الاطلاع الشامل للمتطوعين بتخصصات العمل التطوعي ومجالاته المختلفة والتركيز على احتياجات المجتمـع وخصائصه الاجتماعية، وبالتالي تلبية هاته الاحتياجات كل حسب تخصصه في الجمعية وهذا ما لاحضناه في الجدول رقم 04 حيث اختلفت النسب حسب كل تخصص فنجد التخصص البيئي بنسبة 26.7% ونجد التخصص الثقافي والاجتماعي بنسبة 23.3%.
- ترتكز مساعدات الجمعيات على العطاء المادي المتمثل في التجهيـزات لما له من تأثير مباشر على تلبيـة الاحتياجات الخاصـة بالأسر والمتمثلة في مختلف التجهيزات والتي تحاول الجمعيـات الوصول عن طريقها إلى توفيـر الاحتياجات الرئيسـية لهم، وهذا ماتؤكده نسبـة 41.7% في الجدول رقم 09 كما تقدم لهم المساعدات الماليـة في الحالات الخاصـة والمناسبـات التي تحتـاج إلى مبلغ عيني لشراء الأدويـة أو العلاج أو كسوة العيـد لرفع عبء المصاريف التي تحتاجها هاته المناسبات كما أكدته النتائج في الجدول رقم 09 بنسبة 31.7%.
- تقديم المساعدات يعزز الترابط والتماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمـع ويلعب دورا مهما في الحفاظ على استقرار المجتمـع واستمراريته.

- تساهم نشاطات الجمعيات التطوعية في الحفاظ على القيم والمعايير الإيجابية ويعزز الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع والمؤسسات المختلفة، والالتزام بالأعراف والتقاليد الاجتماعيــة والحفاظ على التراث المادي والثقافي.
- تعمل حملات التشجيـر على تنمية المجتمـع من خلال إشراكه في هذه العمليـات مما ينمي لديهم الشعور بالمسؤوليـة والانتماء للمجتمـع وهذا ما أكدته النتائج في الجدول رقم 15 بنسبة 83.3% مدعومة بنسبة 58.3% كمشاركة للمجتمع في هاته الحملات.
- المشاركة المجتمعية لها دور في التنمية المحلية الاجتماعية وأن للجمعيـات دور هام في التنميـة المحليــة.

بناء على ما تقدم عرضـه من تحليلات كميـة وكيفية اتضـح لنا صدق الفرضية الأولى وهي أن للعمل التطوعي دور فعــال في التنمية الاجتماعيــة.

2-2 نتائج الفرضيــة الجزئية الثانية.

بعد تحليلنا للجداول المتعلقة بالفرضيــة الثانية والمتمثلة في: للعمل التطوعي دور فعال في تحقيق التنميـة الاقتصاديــة، فبالنظر إلى المعطيات الواردة في الجداول التي سبق عرضها وتحليلها نستخلص النتائـج التاليـة:

- توفـر الجمعيات أنماطا مختلفة من التكوينـات للعاطلين عن العمـل وتأهيلهم للالتحـاق بسوق العمـل، وبالتالي رفع مستواهم المعيشي وانتقالهم من حد الفقر إلى حد الكفايـة وهذا ما أكدته النتائج في الجدول رقم 16 بنسبـة تمثل 85%.
- تفاعل الجمعيـات مع المجتمع المحلي بكل فئاته وتقديـم مختلف الخدمات وبالتالي المشاركـة الفعالة في تنمية المجتمع وتقدمـه وهذا ماأكدته النتائج في الجدول رقم 20 حيث كانت نسبة 83.3% من النتائج تقول بتقديم الجمعيـة خدمات للمجتمع المحلي وأهمها برامج امتصاص البطالة.

- تعمل الجمعيات على دعم المجالات التعليمية والثقافية والتخلص من بعض المشكلات ومحاربتها، والمساهمة في التنمية الاقتصادية من جهة أخرى عن طريق المنتوجات الصناعية والتقليدية والاهتمام بها والمحافظة عليها من الاندثار كموروث ثقافي وهذا ماأكدته النتائج في الجدول رقم 19 بنسبة 76.7%.

- يعمل العمل التطوعي على المساهمة في تفعيل التنمية الاقتصادية من خلال تقديم برامج تنموية لامتصاص نسبة البطالة مثل فصول التقوية وتعليم اللغات وتنشيط الروضات التعليمية والمنشآت التجارية كما تحرص على إقامة المعارض للحرف التقليدية والمنتجات باعتبارها جزء من الهوية وهذا ماأكدته النتائج في الجدول رقم 20 بنسبة 83.3%.

- للجمعيات دور كبير في التحفيز والتشجيع على الحصول على مناصب شغل كونها تلبي احتياجاتهم وتساعدهم على دخول عالم الشغل، وتعليمهم كيفية استثمارهم لتلك الشهادات المحصل عليها وتوجيههم مهنيا، والاستعداد لمواجهة الواقع الأسري الاقتصادي وتزودهم بمتطلبات سوق العمل المتوفر في بيئتهم وهذا ماأكدته نسبة 71.7% في الجدول رقم 21.

- تعمل برامج امتصاص البطالة التي تقوم بها الجمعيات باختلاف مجالاتها لها دور كبير في تقليص ظاهرة الفقر من خلال ارتفاع المستوى المعيشي للفئات المستهدفة وانخفاض نسبة البطالة وعدد الفقراء حيث مثلت نسبة 35% كارتفاع في المستوى المعيشي ونسبة 30% كانخفاض للبطالة، ونسبة 18.3% كانخفاض لعدد الفقراء، وهذا في الجدول رقم 23.

بناء على ما تقدم عرضه من تحليلات كمية وكيفية اتضح لنا صدق الفرضية الثانية وهي أن للعمل التطوعي دور فعال في التنمية الاقتصادية.

3-الاستنتاج العــام:

بعد عرض النتائــج الجزئية المتعلقة بفرضيات الدراسـة وثبوت صدقها، يمكن استخلاص النتائج التاليــة:

- لقد توصلت نتائــج البحث إلى أهمية العمل التطوعي في تحقيق التنمية بناء على إجابات أعضاء الجمعيـات اتضح بأنه قادر على القيام بدوره الحيوي والمأمول في المشاركة وتحقيق التنمية المحلية في جميع المجالات وخصوصا التنمية الاجتماعية والاقتصاديــة.
- كما أكدت النتائــج أن العمل التطوعي الجمعوي يسعى إلى تلبيـة احتياجات المجتمع بمختلف فئاته وحرصه على تنميته بمجالاته الاجتماعية والاقتصاديـة من خلال مساهمة الجمعيـات بالأنشطة التنموية المتمثلة في تلبية احتياجات الفئات المحرومة وتقديم المساعدات والأنشطة التعليميـة والاقتصاديـة، كما تمارس العديد من الأنشطة مثل الصناعات التقليدية والمعارض كأحد مظاهر الهوية الوطنية، والمساهمة في الناتج الوطني والحفاظ على الموروث الثقافي.
- إن المشاركة المجتمعية لها دور في التنمية المحلية وأن الأغلبية ممن وزعت عليه الاستمارات أكدوا على دور العمل التطوعي في تحقيق التنميـة كونهم أعضاء ناشطة في هذا المجــال.
- أثبتت الدراسات أن إسهامات الجمعيـات من خلال العمل التطوعي في التنميـة الاقتصادية مقبول نوعا ما حيث تساهم في تقديـم تكوينات وتدريبات للعاطلين عن العمـل على اعتبار أن تمكينهم من خلال اكسابهم للمهارات وحصولهم على الشهادات يعزز قدراتهم على إيجاد مناصب شغل، والتصدي للتحديات التي يواجهونها في المجتمع، كما يعتبـر قيمة مضافة للجانب الاقتصادي من خلال المنتوجات التقليدية والحرف والنشاطات الموجهـة للاستثمار في مختلف المجالات.
- كما نشيـر إلى أن العمل التطوعي الجمعوي كان له الفضـل الكبيـر في تغطية عجز الحكومـة في التخفيف من الازمات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية التي تهدد المجتمع.

-

الخاتمـــــــة

الخاتمــة.

من خلال دراستنا لهذا الموضـوع والتي تدور حول دور العمـل التطوعي في تحقيق التنميــة بشقيها النظري والميداني يمكننا القــول بأن الاهتمام بالعمـل التطوعي أصبـح ضرورة ملحـة كونه أحد الروافـد الأساسيــة في تحقيق التنميــة بمختلف مجالاتها، لذا يتوجـب إيلائه أهميـة كبيرة، وذلك من خلال تدعيـم ثقافة العمل التطوعي وتفعيلها بين أفراد المجتمع والمؤسسات، ودعم الجمعيـات الفاعلة ماديا ومعنويا، وتهيئـة المناخ اللازم لنشاطها، على اعتبار بأن الجمعيـات من المكونات الأساسيـة للنسيج الاجتماعي والمدني، فبما اننا نبحث عن الحضارة والرقي فلابـد لنا من تضافر جهود مختلف الجهات من حكومـة ومؤسسات المجتمع لدعم الجمعيـات كونها تعد طريقا أساسيا في الطريق نحو تحقيق التنميــة المحلية.

- كما أن العمل التطوعي لم يعد يقتصر فقط على مساعدات الأفراد وتبرعاتهم الموجهة للمحتاجيــن، وإنما أخذ على عاتقـه دورا أساسيا في التصدي لمختلف القضايا، والتي يمكن ملاحظتها كالاهتمام بالبيئـة وحمايتها، وحقوق الإنسـان وتقديم الدعم والمساعدة، وذلك من خلال اعتماد الجمعيات التطوعيـة على خطة منظمة وخطوات مدروسـة لتطبيق العديد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصاديـة، وقد أصبح رأسمال اجتماعي مهم في وقتنا الحالي، يؤدي إلى تفعيل الطاقات الكامنـة للشباب داخل المجتمع من خلال تعزيز مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

وفي الأخير ما يمكن تأكيده هو أنه أصبح للعمل التطوعي والتنظيمات التطوعيـة دور فعــال في التنميـة الاجتماعية والاقتصاديـة للمجتمـع.

المصادر والمراجع

قائمـــة المصادر والمراجـع

- باللغة العربيـــة:

- الكتـــب:

1) إبراهيم حسين العسل، التنمية في الفكر الإسلامي، مفاهيم عطاءات معوقات أساليب، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2006.
2) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم أبو زيد، التنمية الاجتماعية وحقوق الانسان، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
3) أحمد إبراهيم حمزة، العمل التطوعي (الواقع والمأمول)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
4) أحمد جابر بدران، التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة، ط1، مركز الدراسة الاقتصادية والفقهية، القاهرة، 2014.
5) أحمد مصطفى خاطر، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل لتنمية المجتمع المحلي، استراتيجيات وأدوار المنظم الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1997.
6) أسماء عبد الفتاح نصر عبد الحميد، تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، جامعة الأزهر، مصر، ع86، جوان 2017.
7) خالد عبد الفتاح عبد الله، التراث والتغير الاجتماعي قيم العمل الأهلية في مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ط1، 2006.
8) رشاد أحمد عبد اللطيف، التنمية الاجتماعية في إطار الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
9) سعد طه علام، دراسات في الاقتصاد والتنمية، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

10) سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، محاضرات في النهج والبحث العلمي، الكتاب الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
11) صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
12) عثمان رشيدي، الريادة والعمل التطوعي، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
13) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات :تقنيات ومناهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1995 .
14) كمال الجزولي، الأبعاد الإنسانية للمجتمع المدني، القاهرة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة قضايا حركية، رقم 22، 2006.
15) مبارك بن سعيد حمدان، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي رؤية نظرية ودراسة ميدانية، جامعة الملك خالد، م74، ع 2، 2019.
16) محمد الحفناوي، الإعلام والتنمية في عصر العولمة، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيـع، 2014.
17) منال طلعت محمود، التنمية والمجتمع، دراسة في التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001م.
18) منال مرسي الدسوقي الشامي، هناء أحمد شوقي شياحة، اتجاهات طالبات الجامعة نحو المشاركة في العمل التطوعي، مجلة بحوث التربية لنوعية، جامعة المنصورة، ع42، 2016.
19) هند حسين محمد حريري، واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 173، ج2، جدة، أفريل 2018.
20) السعيد البدوي، المجتمع المدني دراسة في المفهوم والأبعاد، القاهرة: معهد البحوث والدراسات الافريقية، 2005.

21) -عبد الكريم بكار، مدخل إلى التنمية المتكاملة، رؤية اسلامية، ط1، دار القلم دمشق، 1999.

22) -كمال الجزولي، الابعاد الإنسانيـة للمجتمع المدني، القاهرة مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان، سلسلة قضايا حركية، رقم 22، 2006.

23) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي والقواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999.

24) مروان عبد المجيد إبراهيم :أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن،3000 .

25) .مصطفى فؤاد عبيد :مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسات العالمية، غزة، 3002.

-المجلات:

26) أحمد بن حسين بن أحمد المباركي، العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلاميـة، ع35، مصر، 2013.

27) التنمية المحلية في الجزائر، مجلة إليزا للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إليزي، العدد 3، 2018.

28) عبد الرحمان محمد الحسين، دور السياسات الوطنية في التنمية المحلية في السودان، مجلة الباحث، ع 13، 2013.

29) عبد العزيز العايش، عامر بوسالمي، المجتمع المدني آلية العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ع7، جامعة خنشلة، 2017.

30) محمد خيثر، تحديات التنمية المحلية في ضل تراجع إعانات الحكومة المالية المخصصة للولايات والبلديات، الجزائر، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، العدد 2، أفريل، 2008.

31) مصطفى جمال بن طيفور، تفاعل الجمهور السعودي مع مضامين العمل التطوعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي نحو مفهوم جديد للعمل التطوعي، مجلة الفنون والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع71، المملكة العربية السعودية، 2020-2021.

المذكرات:

32) أمينة دواجي، الويزة سيريج، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال والعلاقات العامة، جامعة آكلي محند اوالحاج، البويرة، 2018-2019.

33) بركاني نور الهدى، العمل التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017.

34) حمزة خليل الخدام، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، رسالة ماستر، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن، 2012-2013.

35) صمبة فاطمة، عبلة فطيمة، دور العمل التطوعي في تفعيل الاتصال لدى الجمعيات الخيرية، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة أدرار، 2014-2015.

36) عبد السلام عبد اللاوي: دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بوعريريج، مذكرة ماجيستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، 2010.

37) عبد الله بوصنبورة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الإجتماع،2010 - 2011.

38) عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ونية رابح أشرف، معوقات التنمية المحلية دراسة ميدانية في ولاية سكيكدة)، أطروحة ماجيستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 1998/1999م.

39) عريبي رياض، دور المجتمع المدني في التنمية المحلية، دراسة ميدانية لجمعيات مدينة جامعة، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2020.

40) كريمة بوخالفة: دور العمل التطوعي في عملية التنمية المحلية، دراسة ميدانية بالجمعيات التطوعية، تبسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص تنظيم وتنمية، جامعة تبسة، 2018.

41) محمود محمد رياض، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمع المحلي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015.

42) منتهى الكيلاني، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، قسم علوم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018-2019.

43) وناس يحيى الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه جامعة تلمسان، الجزائر،2007.

44) -محمد خشمون، مشاركة المجالس البلدية في التنمية المحلية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

المحاضرات والمقالات:

45) أ.د عمر دراس، محاضرات طلبة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران السانيا، 2010/2009.

46) -التنمية الاجتماعية: المفهوم، الأهمية الأهداف، العناصر، www.annajah.net تم التصفح يوم 2024/04/16.

المراسيـم والقوانيـن:

47) القانون رقم 09- 02- المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، الجريدة الرسمية، عدد 34 الصادرة في 14 ماي.2002

48) المادة 02 من قانون الجمعيات 12-06 المؤرخ في 15 يناير 2012.

49) المادة 07 من قانون الجمعيات 12-06.

50) المادة 22 من قانون الجمعيات 12-06.

51) المادة 29 من قانون الجمعيات 12-06.

52) المادة 30 من قانون الجمعيات 12-06.

53) المادة 34 من قانون الجمعيات 12-06.

54) المادتان 02- و 16من القانون رقم 10- 04 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، الجريدة الرسمية، عدد 52 الصادرة في 18 أوت2004 .

55) المرسوم التنفيذي رقم 247- 05- المؤرخ في 07 جولية سنة 2005 المتعلق بالأحكام المطبقة الكشافة الاسلامية الجزائرية، نتيجة الاعتراف لها بصفة المنفعة العمومية، جر، عدد 48 الصادرة في 10جويلية سنة 2005.

الملاحـــق

الملحـق رقم (1)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المديــة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمـــل

تحية واحترام.....

نحن بصدد إعداد دراسة لنيل درجة شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع ' التنظيم والعمل ' بعنوان:

"دور العمل التطوعي في تحقيق التنميــة المحليـة" دراسـة ميدانيـة لجمعيات ولاية المدية"

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث، ويهدف إلى دراسة دور العمل التطوعي في تحقيق التنميـة بولايــة المديـة، أرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدنا بآرائكم القيمة من خلال وضع إشارة X إلى الإجابة التي ترونها ملائمة.

كما نأمل أن تغني إجاباتكم وترفع من المستوى البحث لعلمي لهذا البحث .

يرجى العلم أن جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان لأغراض البحث العلمي وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة .

شكرا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

قراطبي عمــر

فرجاني كريـمة

استبيــان

المحور الأول: البيانات الشخصيـة.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: 18 سنة إلى 30 سنة ☐ 30 سنة إلى 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4- تخصص الجمعية : ثقافي ☐ اجتماعي ☐ بيئي ☐ تربوي ☐ آخر ☐

5- الوظيـفة : قطاع عام ☐ قطاع خـاص ☐ أعمال حرة ☐ بدون عمل ☐

المحور الثاني: دور العمــل التطوعي في تحقيق التنمية الاجتماعيـة.

6- هل تقوم جمعيتكم حملات تحسيسيــة دورية نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم، ما هو أهم موضوع للتحسيس:.....

7 - ماهي أهم أهداف برامج جمعيتكم؟

حماية البيئة ☐ التحسيس ☐ التضامن ☐ الرعاية الصحية ☐ أخرى ☐

8- هل تقدم جمعيتكم مساعدات للفئــات الفقيـرة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابــة بنعم ماهي طبيعة المساعدات التي تقدمها؟

مساعدات ماليــة ☐ تجهيزات ☐ أخرى أذكرها.....

9- هل هذه المساعدات المقدمة تكون بشكل:

مناسباتي ☐ دوري ☐ مستمر طوال السنـة ☐

10- هل تقـوم الجمعية بحملات التشجيـر بالأحياء؟ نعم ☐ لا ☐

11- كيف ترى مشاركة المجتمـع في عمليات التشجيــر؟ كافية ☐ غير كافية ☐

12- هل مشاركتك التطوعيــة تكون بشكل:

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐ حسب وقت الفراغ ☐

13- هل تتكفل الجمعيـة بنقل المرضى للعلاج في ولايــات أخرى؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل يتضمن ذلك مصاريف الإيواء والنقل؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل التبـرع بالدم من بين الحملات التي تقومون بها؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، هل تكون هاته الحملات بالتنسيق مع:

المستشفى ☐ جمعيات خيرية أخرى ☐

15- هل تقدم الجمعية دورات تكوينية للشباب؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما طبيعــة هذه الدورات التكوينية؟

نظريــة ☐ تطبيقيــة ☐ كليهما ☐

16- ماهي أهم مواضيــع الدورات التي يستفيد منها الشباب؟

إعلام آلي ☐ لغـات ☐ مقاولاتية ☐ أخرى أذكرها .....

17- هل تقوم الجمعية بإحياء التظاهرات الوطنيـة لإبراز سلوك المواطنة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ماهي أهم النشاطات التي تقوم بها في تلك التظاهرات؟

معارض تقليدية ☐ احتفالات تاريخية وثقافية ☐ ندوات فكرية ☐ أخرى أذكرها ..

18- كيف ترى مساهمة العمل التطوعي في تنميـة المجتمع من الجانب الاجتماعي من خلال النشاطات وبرامج الجمعيـة التي تقومون بها؟.....

المحور الثالث: دور العمل التطوعي في تحقيق التنمية الاقتصادية.

19- هل تقوم الجمعيــة بشراكات على المستوى المحلي ؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم ماهي نوع الشراكات التي تقومون بها؟

السلطات المحلية ☐ مؤسسات اقتصادية ☐ مؤسسات عمومية ☐

20- هل تقوم الجمعية بحملات تشجيـع الاستثمار؟ نعـم ☐ لا ☐

21- هل تقوم الجمعيـة باستثمارات على المستوى المحلي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم أذكرها؟ .....

22- هل تتحصل الجمعيـة على موارد مالية من غير اشتراكات الأفراد؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعـم من أين تأتي هاته الموارد؟

الدولة ☐ الهبات ☐ عائدات النشاطات ☐

23- هل ترى التكوين الذي تقدمه الجمعيـة للشباب يساهم في الحصول على مناصب عمل؟

نعـم ☐ لا ☐ لماذا؟.....

24- هل تقدم الجمعية خدمات أو منتوجات موجهة للبيــع؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ماهي هذه الخدمات؟

منتوجات تقليدية ☐ منتوجات صناعية ☐ خدمات ☐

25- كيف تساهم الجمعيــة في رفع القيمة المضافة للجانب الاقتصادي للتنمية؟

منشآت تعليميــة ☐ منشآت صحية ☐ محلات تجارية ☐ أخرى ☐

26- هل تقدم الجمعية نشاطات وبرامج لامتصاص البطالــة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم، ماهي هذه البرامج؟.....

27- هل ترى أن الخدمات المقدمــة للأسر المحتاجة كافية لتلبية احتياجاتهم اليومية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

28- كيف تساهم برامــج الجمعية في تقليص ظاهرة الفقر؟

انخفاض عدد الفقراء ☐ ارتفاع المستوى المعيشي ☐ انخفاض البطالة ☐

أخرى أذكرها .....

29- هل تواجه الجمعية صعوبات في مجال التطوع وماهي أهم المعوقات التي تصادف الجمعيــة في نشاطاتها اليومية؟

.....

30- كيف ترى العمل التطوعي وأثره على المجتمع خاصة فيما يخص التنمية الاقتصادية المحلية؟

.....

.....